# ١٩١٦

1916/01/04
5N/155 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن شيوخ النجف دعوا إلى حمل السلاح ضد الأتراك بعد أحداث الحلة، وأن بريطانيا طالبت الشريف حسين بحض العرب جميعا على قتال الأتراك، وأن وزير ابن رشيد انضم إلى البريطانيين.

1916/03/28
5N/156 (1) ▲

برقية رقم ١٩٨ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩١٦م.

تشير البرقية إلى وجود عدد من رجال ابن رشيد مع القوات التركية العثمانية العاملة في سيناء (في أثناء الحرب العالمية الأولى)، وإلى انقسام زعماء الجزيرة العربية الآخرين بين موقف محايد من هذه الحرب مثل شريف مكة المكرمة والإمام يحيى، أو مناصر للبريطانيين مثل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والإدريسي في عسير. وتضيف البرقية أن القبائل العراقية مناوئة للبريطانيين.

1916/03/30
7N/2081 (1) ▲

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/٩-٢١٠٢ صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٦م.

تتحدث النشرة عن وجود عدد من أتباع ابن رشيد بين البدو، وتقول إن هناك تفاوتا في سلطة ابن رشيد على قبائل شمال الجزيرة العربية، وإن الأنباء تواترت عن أن ابن رشيد تخلى للأتراك العثمانيين عن عدد كبير من الجمال، وترى في موقفه هذا أمرا غريبا، لأنه كان قبل الحرب يتجاهل السلطات التركية العثمانية، ولم يكن الجنود الأتراك العثمانيون يغامرون بدخول أراضي القبائل المنضوية تحت لوائه.

وتضيف النشرة أن القبائل في جنوب العراق مناوئة للبريطانيين، ومن الممكن أن يكون ذلك بتأثير من ابن رشيد إلا أن السبب الحقيقي فيما يبدو، حسب النشرة، هو أن القوات البريطانية أخفقت في دخول بغداد. أما منافس ابن رشيد في نجد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فإنه، كما يبدو، مناصر

للبريطانيين، وينطبق القول نفسه على الإدريسي في عسير (وردت اليمن). أما شريف مكة فإنه لا يزال يقف على الحياد.

1916/04/06
16N/3009 (1) ▲

رسالة رقم ٢٠٧٩ موقعة من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٦م.

يذكر دو لا بانوز أنه نقل إلى وزارة الحرب البريطانية نشرة المعلومات رقم ١١/ ٩-٢١٠٢ المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٦م عن القضايا الإسلامية، ويقول إن وزارة الحرب البريطانية أخبرته أنه لا صحة للخبر القائل إن ابن رشيد تخلى للأتراك العثمانيين عن عدد كبير من الجمال. وأخبرته أيضا أن ابن رشيد مناوئ للبريطانيين لأن هؤلاء عقدوا معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يعتبره ابن رشيد عدوه اللدود. ويضيف دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أنه ليس صحيحا أيضا أن القبائل في جنوب العراق مناوئة للبريطانيين، لأن هذه القبائل، حسب معلومات الوزارة المذكورة، هي دائما مع الأقوى، وإذا انتصر البريطانيون في العمليات العسكرية الدائرة في العراق الآن فإن تلك القبائل ستسارع للانضواء تحت لوائهم.
7N/2081 ▲

1916/04/29
5N/156 (1) ▲

برقية رقم ١٧٠ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩١٦م.

تذكر البرقية أن موقف القبائل العربية في الجزيرة العربية وفي العراق مقلق، وأن البريطانيين يبذلون قصارى جهدهم لاستمالة قبيلة عنزة سعيا للتضييق على ابن رشيد الذي أصبحت قواته مؤخرا على بعد ١٥٠ كيلومترا من نهر الفرات. وتضيف البرقية أن البريطانيين يدعمون تحالفا على نهر الفرات بين قبائل الظفير، والمنتفق-البدور التي هزمت جماعة أخرى من قبيلة المنتفق مناوئة للشيخ عجيمي، وأن قبائل دجلة المقيمة في شمالي العمارة مناوئة للبريطانيين، وأن سقوط بلدة كوت العمارة (في أيدي تلك القبائل) سيكون له انعكاسات خطيرة.

1916/05/12
5N/156 (1) ▲

نسخة من رسالة رقم 2.176 موقعة من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يذكر دو لا بانوز نقلا عن معلومات وردت إلى وزارة الحرب البريطانية أن ابن

رشيد توجه من بئر العركاني Bir-el-Arkanie على بعد ١٤٠ كيلومترا تقريبا جنوب غرب الناصرية على الفرات إلى الشمال الشرقي نحو أبي غار Abu gar. ويقول دو لا بانوز إن لاكي Général Lake يراقب تحركات ابن رشيد بسبب الموقف المريب الذي اتخذه هذا الأخير في بعض الأوقات.

1916/05/13
▲ 7N/2142 (1)

مقتطف رقم 3.064 9/11 من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي–إدارة أفريقيا–مكتب المشرق، مؤرخ في ١٣ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يتحدث المقتطف عن الوضع في بلاد ما بين النهرين، فيقول إن البريطانيين مرتاحون لوضع ابن رشيد، فعلاقته سيئة مع الشيخ عجيمي من قبيلة المنتفق التي تعد المناصر الأول للحكومة التركية العثمانية بين القبائل العربية في بلاد الرافدين.

1916/05/21
▲ 5N/156 (1)

برقية رقم ٢٠٣ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي–القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يقول دو سان كانتان إن السلطات البريطانية فرضت منذ أول شهر مايو حصارا محكما على سواحل البحر الأحمر لأنها مقتنعة أن العرب الذين يعيشون على امتداد تلك السواحل يزودون القوات التركية العثمانية باحتياجاتها، ويضيف أن السلطات البريطانية منعت التصدير من مصر والسودان باتجاه هذا الساحل.

ويذكر دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هاجم أراضي ابن رشيد، ولكن ذلك لم يدفع ابن رشيد إلى العودة، بل بقي على بعد ١٥٠ كيلومترا عن السماوة. ويضيف أن البريطانيين يتحاشون التعرض لابن رشيد، ويسمحون لقوافله بالوصول إلى الأسواق القائمة على نهر الفرات.

1916/06/08
▲ 7N/2139 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٢٣١ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية بحدوث قلاقل في المدينة المنورة في الخامس من يونيو (حزيران)، وبأن عصيانا عاما سيعلن في العاشر منه. وتضيف البرقية أن شريف مكة المكرمة طلب أسلحة

وذخائر من البريطانيين، وينوي قطع سكة الحديد عند مدائن صالح.

1916/06/12
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٣٨-٢٣٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن العرب بدأوا بحصار جدة، وأن السفن الحربية البريطانية تقصف الحامية التركية خارج المدينة، وأن الأمير علي بن الحسين سيقوم بهجوم على الخط الحديدي عند مدائن صالح خلال ١٥ يوما، بينما يعسكر الأمير فيصل بن الحسين أمام المدينة المنورة، والشريف حسين في مكة المكرمة، وفي الوقت نفسه يهاجم ابناه الآخران (عبدالله وزيد) الطائف. وتضيف البرقية أن ابن رشيد يعسكر في صفوان (سفوان) جنوبي البصرة ومعه ٣٠٠ رجل، وقد أرسل له البريطانيون مبعوثين للتأكد من نواياه.

Guerre 14-18/K/1681 ●
5N/155 ▲

1916/06/12
7N/721 (7) ▲

مذكرة رقم ٩/ ١١-٣٧٣١ عن المسلمين من أصل عربي في تركيا الآسيوية والدعاية المعادية لتركيا بينهم، من إعداد هيئة أركان الجيش الفرنسي، إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن معظم المسلمين العرب الذين يخضعون للحكم العثماني يعيشون في الجزء الجنوبي من تركيا الآسيوية إلى الجنوب من خط العرض المار بحلب، وفي الجزيرة العربية وسورية والعراق، وهم بين حَضَرٍ ورُحَّلٍ. وتضيف المذكرة أن سكان مدن الحجاز ونجد يعيشون حياة قبلية وبدوية، وأن البدو في بادية سورية والحجاز ونجد ينتمون إلى قبائل كبيرة مثل عنزة وشمر.

وتقول المذكرة إن بدو نجد وهابيون، وإن أمراءهم يحكمون مدنا أقيمت في واحات خصبة مثل مدن حائل والرياض وبريدة وعنيزة، وإن سكان المدن وحدهم يهتمون بالسياسة، وإن قبائل بادية سورية ونجد لم تخضع للسيطرة العثمانية. وتذكر المذكرة أن الحياة السياسية في القرن التاسع عشر الميلادي تأثرت تأثرا عميقا بانتشار الوهابية وما صحب ذلك من معارك. وتتحدث المذكرة عن تأسيس الوهابية على يد الإمام محمد بن عبدالوهاب الذي توفي في نهاية القرن الثامن عشر، وعن استقلالها عن المذاهب الأربعة (كذا) على الرغم من اتباعها مبادئ ابن تيمية الحنبلي. كما تشير إلى قوتها التي برزت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر على يد ابن سعود شيخ الدرعية. كما تتحدث عن

حملات محمد علي لوقف هجمات الوهابيين ضد الحجاز، وعن إعادة بناء مملكة الوهابيين وإعلان الرياض عاصمة لها، وعن استقلال ابن رشيد أمير شمر وإعلانه مدينة حائل عاصمة له.

وتقول المذكرة إن محمد بن رشيد أمير حائل استولى في عام ١٨٩١م على بريدة وعنيزة والرياض، وإن نزاعا اندلع في عام ١٩٠١م بين الشيخ مبارك أمير الكويت وأمير حائل عبدالعزيز (بن متعب) ابن أخي محمد بن رشيد، فطلب الشيخ مبارك حماية البريطانيين، وحصل على مساعدة قبائل المتفق والوهابيين في الرياض، بينما احتمى ابن رشيد بالسلطان عبدالحميد الثاني. وتقول المذكرة إن عبدالعزيز (بن متعب) بن رشيد هزم في ٢٢ يوليو (تموز) و٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٤م، وساد الهدوء نجدا في العام التالي.

ويرى معد المذكرة أن كل القبائل، باستثناء المتفق، تبدو غير مستعدة للانصياع للحكومة العثمانية، وأن ما يدعو للخوف هو موقف أمير حائل الذي اقترب من الفرات لمساعدة قبائل المتفق وقتال قبيلة الظفير التي تحالفت سابقا مع قبيلته في صراعها ضد قبيلة عنزة. وتعزو المذكرة هذا الموقف إلى صداقات أمير حائل وتحالفاته التي تفرض عليه معاداة البريطانيين الذين دعموا منافسه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في الرياض، وأقاموا اتصالات مع قبيلة عنزة المنافسة لقبيلة شمر.

وتضيف المذكرة أن بريطانيا تسعى في سبيل المحافظة على التوازن إلى كسب ود قبيلة الظفير، ودفعها لمواجهة قبائل المتفق، بينما تبقى قبيلة عنزة لكي تشكل تهديدا مستمرا لقبيلة شمر فيما لو خرجت عن حيادها. ويقول معد المذكرة إن وجود الأتراك في اليمن وعسير يقتصر على المدن وبعض القرى، وإن لديهم فرقتين في اليمن، وثالثة في عسير، وإن الإمام يحيى في اليمن والسيد الإدريسي في عسير نجحا في الاستقلال عن العثمانيين. ويضيف معد المذكرة أن بريطانيا فشلت في عام ١٩١٥م بإشعال تمرد في اليمن، ويخلص إلى القول إن الأتراك لم يهددوا يوما استقلال قبائل البدو الكبيرة، فبالنسبة إلى شمر مثلا يعد وصول الأجانب مصدرا لخضوع جديد، في حين لا تشكل حكومة القسطنطينية أي مصدر للقلق، وبالنسبة إلى الوهابيين فهم لا يحبون الأجانب، ولا يرى صاحب المذكرة سببا يدفعهم لقتال الأتراك.

7N/4183 ▲
7N/2140 ▲
16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1681 ●

1916/06/13
Guerre 14-18/K/1681 (2) ●
برقية بخط اليد رقم ١٩٤٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (السفير الفرنسي في لندن)، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد البرقية نقلا عن برقية من دو سان كانتان Lieutenant de St. Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) أن العرب بدأوا بحصار جدة، وأن السفن الحربية البريطانية تقصف الحامية التركية، ولكنها لن تعمد إلى إنزال قوات بريطانية لتتفادى الإساءة للشريف حسين بن علي أمام الرأي العام الإسلامي. وتضيف البرقية أن الشريف لا يستطيع الاعتماد على دعم أي من كبار الزعماء العرب ولا حتى الإدريسي أو الأمير عبدالعزيز آل سعود. أما ابن رشيد فهو موجود على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوبي البصرة، وقد أرسل له البريطانيون مبعوثين للتأكد من نواياه.

1916/06/13
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ١١/ ٩- ٠٧٤٠/ ٣ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أنه لا يمكن للشريف حسين أن يعتمد في حربه مع الأتراك العثمانيين على مساعدة أي من زعماء الجزيرة العربية، وخصوصا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وزعيم الوهابيين. ولا يمكنه أيضا الاعتماد على مساعدة السيد الإدريسي. أما ابن رشيد، أمير شمر، وأحد زعماء نجد الأقوياء فإنه، حسب النشرة، موجود في صفوان التي تبعد ٥٠ كيلومترا عن البصرة، ومعه ٣٠٠ رجل، وهو، شأنه شأن كل الأمراء الوهابيين، يحتفظ باستقلاله عن الشريف وعن الأتراك العثمانيين، ويبدو أنه لن يقبل باتساع سلطة الشريف الدينية والدنيوية.

1916/06/15
16N/3009 (1) ▲

نسخة من رسالة سرية رقم ٣٦١/ ٢ من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

ينقل دو لا بانوز عن أنباء وصلت إلى وزارة الحرب البريطانية أن ابن رشيد الذي يقيم في حائل اتجه نحو البصرة، وأنه عدو للبريطانيين منذ زمن طويل، ولكن موقفه تغير منذ بعض الوقت تغيرا طفيفا، وأصبح أكثر تساهلا. ويقول دو لا بانوز إن هيئة الأركان البريطانية تراقب، مع ذلك، تحركاته، وإن الهدف من مسيره إلى البصرة يبدو مريبا.

1916/06/18
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٤٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن حامية جدة المؤلفة من ٤٥ ضابطا و١٤٠٠ رجل و٦ مدافع استسلمت قبل يومين، وأن حامية الطائف محاصرة في القلعة، وقد يؤدي نقص المياه في هذه المدينة كما في مكة المكرمة إلى استسلام حاميتي المدينتين. وتضيف البرقية أن الشريف حسين بن علي أعلن أن قواته تسيطر على المدينة المنورة، وأن ابن رشيد أصبح مصدر خطر، وقد تحركت قوة من البصرة (أعدتها الحكومة البريطانية) لإجباره على التراجع نحو الداخل.

● Guerre 14-18/K/1681
▲ 5N/156

1916/06/20
▲ 7N/2135 (11)

مذكرة سرية رقم ٤٦ عن «السياسة العربية لحكومة الهند البريطانية»، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يونيو من العام نفسه. والمذكرة والرسالة موقعتان من دو سان كانتان.

تستعرض المذكرة سياسة حكومة الهند البريطانية المناوئة للعرب والمؤيدة للأتراك، وتوضح اختلافها الكلي عن سياسة الحكومة البريطانية في مصر. وتشير المذكرة إلى أن مكتب المخابرات البريطانية في مصر المكون من مستعربين ومؤيدين لفكرة مصر الكبرى يحلم بإمبراطورية عربية خاضعة لبريطانيا، تحل محل الإمبراطورية العثمانية، ويسعى لتحرير اليمن والحجاز وفلسطين وسورية والعراق (من العثمانيين). وتقول المذكرة إن القيادة البريطانية اشترت ولاء قبيلتي الظفير والبدور لتقفا في وجه قبائل المتتفق المعادية لقبيلة العجمان، ونجحت في تحييد سعود بن رشيد أمير جبل شمر، كما نجحت في كسب عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في الوقت نفسه. وتضيف المذكرة أن القيادة البريطانية لا تولي الزعماء العرب الآخرين مثل الإدريسي أمير عسير، وحسين شريف مكة المكرمة ونوري الشعلان شيخ قبيلة (الرولة من) عنزة أهمية كبيرة. ويرى معد المذكرة أن نتائج سوء نية حكومة الهند البريطانية لم تكن بالخطورة التي كان يخشاها مكتب المخابرات البريطانية في مصر، فقد انساق الشريف حسين وراء السياسة البريطانية، ودخل في حملة ضد الأتراك استولى فيها على جدة والطائف ومكة المكرمة وقد يستولي على المدينة المنورة. وتخلص المذكرة إلى القول إن سياسة حكومة الهند البريطانية لم تلق حماسةً أو ارتياحا من المسلمين في الهند.

1916/06/20
▲ 16N/3205 (1)

برقية رقم ٢٦٦ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية

في مصر (إلى وزير الحرب الفرنسي-القائد العام للجيش)، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يذكر دو سان كانتان أن هناك تغيرا في موقف عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من الشريف حسين، فبعد أن كان في البداية مناصرا له، أصبح شيئا فشيئا من خصومه، وهو اليوم يتلقى من الأتراك العثمانيين دعما بالسلاح والمؤن.

1916/06/23
7N/721 (4) ▲

نشرة رقم ٨ بعنوان «ثورة العرب في الحجاز» معدة لدار الصحافة، مؤرخة في باريس في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد النشرة أن شريف مكة المكرمة أعلن استقلال العرب، وأن الحاميات التركية في جدة والطائف استسلمت لقواته بينما التجأت حاميتا مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى القلاع القديمة، وهي محاصرة فيها. وتضيف أن سلطة الحكومة العثمانية في الحجاز كانت دائما ضعيفة، فقد أسند العثمانيون إدارته إلى أشراف مكة بعد عام ١٥١٧م، وفي نهاية القرن الثامن عشر كان الشريف غالب في واقع الأمر بعيدا عن رقابة القسطنطينية. وتقول النشرة إن الحج توقف في بداية القرن التاسع عشر الميلادي بسبب القبائل العربية التي وحدها مؤسس الوهابية، ثم استؤنف في أعقاب حملات محمد علي، وإن مكة المكرمة والمدينة المنورة كانتا في عام ١٨١٧م تخضعان لوالي السلطان في مصر، وفيهما حاميتان مصريتان، ثم خضعتا من جديد لإدارة القسطنطينية مباشرة في عام ١٨٤٥م.

وتستعرض النشرة تحول الحجاز إلى ولاية عثمانية وكراهية سكانه للوجود العثماني، وتوضح أن الغرض من إنشاء سكة حديد الحجاز كان كبت مشاعر العرب إزاء العثمانيين، وتسهيل نقل القوات العثمانية، أكثر منه تيسير عبور الصحراء لحجاج سورية. وتؤكد النشرة أن جماعة تركيا الفتاة واصلت الظلم الذي كان يمارسه السلطان عبدالحميد في الحجاز وسورية والعراق، وأن شريف مكة، بوصفه شاهدا على الإهانات التي تعرض لها العرب في سورية، ولكي يضمن أمن مواطنيه، رأى ضرورة وضع حد للطغاة الأتراك، وهذا ما قام به.

وتخلص النشرة إلى أن الأتراك ليسوا في وضع يمكنهم من إخضاع الثوار العرب، ولن يتمكنوا في آن واحد من الصمود في القوقاز والعراق وعلى الحدود المصرية، ومن إرسال قواتهم إلى الجزيرة العربية، وأن نشاط الشريف حسين قد يؤدي عما قريب إلى التحرير النهائي للحجاز، وعندها سيستأنف المسلمون حجهم الذي توقف بسبب جنون جماعة تركيا الفتاة المؤيدة للألمان.

16N/3200 ▲

1916/06/24
16N/2985 (35) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي رقم ٩ بعنوان «العرب يعلنون استقلالهم» منشور في صحيفة «الوطن» المصرية الصادرة في ٢٤ يونيو (حزيران) ومضمنة في مذكرة موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومرفق بها مقتطفات من الصحافة المصرية الصادرة بين ٢٠ يونيو و٣ يوليو من عام ١٩١٦م.

تعتبر صحيفة «الوطن» ثورة الشريف حسين بن علي في الجزيرة العربية من أكثر الأحداث أهمية في تاريخ هذه المنطقة، وتُذَكِّر بسيطرة الوهابيين على الجزء الأكبر من الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة لأكثر من قرن من الزمان، إلى أن استعادها محمد علي الكبير.

Guerre 14-18/K/1687 ●
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/06/25
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/٩-٤٠٦٤ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يذكر المقتطف أن ابن رشيد أمير شمر اقترب من البصرة، ثم قرر في ١٨ يونيو مغادرة معسكره والانسحاب نحو الغرب.

1916/06/28
Guerre 14-18/K/1681 (9) ●

نص حديث دار بين عزت باشا السكرتير السابق للسلطان عبدالحميد الثاني وبين مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية مضمن في رسالة سرية بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية إلى لندن برقم ١٨٦٠، والقاهرة برقم ٢٩٥، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يبدأ عزت باشا حديثه بالتعريف بالأشراف الحقيقيين، ثم يسهب في الحديث عن الشريف حسين بن علي وأولاده وأخواله في عسير، ويقول إنه ما من شك أن هناك تفاهما بينه، أو على الأقل بين قبائل الحجاز، وبين الزعيمين الوهابيين الأمير عبدالعزيز آل سعود في الرياض وابن رشيد في حائل. ويضيف عزت باشا أن الأمير عبدالعزيز آل سعود كان يستعين بالشريف حسين إبان خلافه مع ابن رشيد الذي كان يلجأ بدوره إلى السلطان عبدالحميد الثاني. وقد استغل هذا الأخير التنافس القائم بين الأميرين واستمال ابن رشيد الذي أصبح يدين له بالولاء المطلق. ولترسيخ هذا التقارب زوج السلطان ابنة له لابن رشيد الذي أنجب منها طفلا يتطلع اليوم للثأر لجده عبدالحميد من جماعة تركيا الفتاة

الذين نحوه عن العرش (كذا). لذلك انحاز إلى جانب الشريف حسين. ثم يتحدث عزت باشا عن علاقات الإمام يحيى الطيبة بالشريف حسين، وعن عسير ومسقط وحضرموت وقبائل المنتفق في العراق وعن إنشاء سكة حديد الحجاز، وعن موقف مصر من الشريف حسين وجماعة تركيا الفتاة. وفي ختام حديثه يطلب عزت باشا من فرنسا إقامة علاقات مع الشريف حسين تكون لمصلحة الطرفين.

1916/06/29
16N/2985 (35) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي رقم ٢٠ بعنوان «أخبار من الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «المقطم» المصرية الصادرة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ومضمنة في مذكرة رقم ٥٦ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومرفق بها مقتطفات من الصحافة المصرية الصادرة بين ٢٠ يونيو و٣ يوليو من عام ١٩١٦م.

يفيد المقتطف أن قوات الشريف حسين بن علي بقيادة ابنه فيصل تحاصر المدينة المنورة، كما تم الاستيلاء على ميناء الليث، وأن العرب يحاصرون الحامية التركية في قلعة الطائف. كما ينقل خبرا غير مؤكد عن تدمير البدو سكة حديد الحجاز عند مدائن صالح. ويشير المقتطف إلى أن الإدريسي ينتظر الفرصة لينقض على الأتراك، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيحذو قريبا حذو الشريف حسين.

Guerre 14-18/K/1682 ●
Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/07/03
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/ ٩-٤٢٦٩ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٣ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

جاء في المقتطف أن المحادثات بين المبعوث البريطاني وابن رشيد لم تفض إلى نتائج إيجابية، وأن ابن رشيد صرح أنه من الرعايا الأتراك، وأنه سيجد نفسه مضطرا للانضمام إلى القوات التركية إذا وصلت إلى منطقة البصرة. ويرى معد المقتطف أن هذه التصريحات ضرب من المساومة يسعى من خلالها ابن رشيد إلى الحصول على إذن بدخول قوافل القبائل المتحالفة معه إلى الأسواق التي يشرف عليها البريطانيون.

1916/07/06
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٣٤٣/ ٤ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تتضمن النشرة ملخصا لوجهات نظر عزت باشا عن الحركة العربية، وتذكر أن الشريف حسين على وفاق مع عبدالعزيز آل سعود، ومع ابن رشيد، وأن هناك تفاهما بين القبائل الحجازية والوهابيين. وتضيف أن نجل ابن رشيد متعطش للثأر لجده السلطان عبدالحميد الذي أبعدته جمعية تركيا الفتاة عن العرش. وتنقل النشرة خبرا عن الملحق العسكري الفرنسي في لندن، مؤرخا في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٦م مفاده أن ابن رشيد الذي غادر صفوان بإيعاز من لاكي Général Lake توجه إلى كابدة (جنوب الشعيبة على الفرات) وهاجم فيها القبائل العربية الموالية للبريطانيين. ويضيف أن قوة من الخيالة البريطانية هزمت ابن رشيد وأتباعه الذين ولوا الأدبار في الصحراء.

1916/07/06
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/٩-٤٣٤٠ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يتحدث المقتطف عن مواجهة حصلت في كابدة (جنوب الناصرية) بين قوة من الخيالة البريطانيين وبين بدو تابعين لابن رشيد كانوا قد هاجموا قبيلة تناصر البريطانيين. ويذكر المقتطف أن ابن رشيد وأتباعه هزموا وولوا الأدبار في الصحراء

1916/07/07
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/٩-٣٧٨/ ٤ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أن هيئة أركان الجيش البريطاني في بلاد الرافدين تتفق مع حكومة الهند البريطانية في وجهات نظرها إزاء الوضع العربي، فهي لا تكتفي بالحوار مع زعماء القبائل العربية لضمان ولائهم، ولكنها تود إشعال نار الفتنة بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبين أمير جبل شمر ابن رشيد.

1916/07/08
7N/2140 (12) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي بعنوان «أخبار من الحجاز والجزيرة العربية» منشور في صحيفة «المقطم» المصرية الصادرة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٦م مضمنة في رسالة تغطية من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يوليو ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية سرية رقم ٣٢١٤ من أريستيد بريان إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد المقتطف أن بعض الأمراء والزعماء العرب التفوا حول الشريف حسين الذي يسعى

إلى تخليص البلاد من العثمانيين، وأن السيد الإدريسي سبق الشريف حسين في إعلانه الحرب على العثمانيين، وأن قواته استردت ميناء القنفذة. كما يفيد المقتطف أن الأمير نوري الشعلان زعيم قبيلة الرولة في صحراء سورية انضم إلى الشريف حسين ودمر جزءا كبيرا من سكة حديد الحجاز قرب مدائن صالح. ويتوقع المقتطف وصول أخبار عن تحالف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مع الزعماء الداعين إلى الاستقلال، وإعلانه الحرب ضد الحكومة العثمانية. ويضيف المقتطف أن الثورة في الجزيرة العربية أخافت السلطان في القسطنطينية فأمر بتجهيز حملة كبيرة في فلسطين لإرسالها إلى الحجاز إلا أن تدمير سكة الحديد من معان إلى المدينة المنورة حال دون ذلك.

16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/07/10
17N/499 (4) ▲

مذكرة سرية رقم ٥٥ عن موقف حكومة الهند من الثورة في الجزيرة العربية موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يشير دو سان كانتان إلى المذكرة رقم ٤٦ المؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) والتي تتحدث عن استياء حكومة الهند البريطانية من قيام الثورة العربية، ومن دعم بريطانيا لها. وينقل ما جاء على لسان نائب ملك بريطانيا في معرض حديثه عن الانطباعات التي أثارتها أحداث الحجاز لدى السكان المسلمين في الإمبراطورية البريطانية والدول المجاورة لها. يقول نائب الملك إن الثورة العربية بقيادة الشريف حسين بن علي لم تكن متوقعة، وهناك من يشكك بصحة ما نشر عنها، وهناك أيضا من يتهم بريطانيا بالمشاركة فيها، وإن الجمعيات الإسلامية في الهند مثل جمعية خدام الكعبة ورابطة مسلمي الهند أدانت الشريف حسين وأتباعه، وكذلك هو الحال في أفغانستان وفي جزء من إقليم البنجاب.

1916/07/11
7N/2139 (1) ▲

برقية رقم ٢٨٤ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن قبيلة الظفير هزمت ابن رشيد في ٢٨ يونيو (حزيران) بمساعدة بريطانية وقتلت ٢٠ رجلا واستولت على ٤٠٠ جمل. وتضيف البرقية أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد حائل، وأن ابن رشيد مضطر إلى العودة للدفاع عن عاصمته.

Guerre 14-18/K/1682 ●
7N/155 ▲
5N/156 ▲

1916/05/10-07/12
16N/3204 (5) ▲

يوميات أحد سكان جدة بين الفترة ١٠ مايو (أيار)-١٢يوليو (تموز) ١٩١٦م، ملحقة بمذكرة رقم ٦٨.

تفيد اليوميات أن الحكومة البريطانية أعلمت قائمقام جدة (وردت شيخ) بحصارها ساحل الحجاز في رسالة مؤرخة في ٩ مايو لتبرهن أن هذا الحصار غير موجه ضد العرب، وأنه سيرفع عندما تتأكد من أن الأتراك لا يستفيدون من المؤن التي تدخل الحجاز. وتضيف اليوميات أن السفينة الحربية التي كانت ترسو في ميناء جدة بين ١٥ و١٧ مايو صادرت البضائع القادمة من سواكن وأمكنة أخرى، وأن سفينة بريطانية حلت محلها في ٢١ مايو لتمكنها من تفريغ البضائع المصادرة في سواكن أو بورسودان، وأن الوضع في جدة بين ٢١ مايو و٩ يونيو (حزيران) هادئ باستثناء الإقبال العام على التسوق الذي أدى إلى زيادة فادحة في الأسعار.

وتشير اليوميات إلى قصف بعض المواقع التركية يوم الجمعة ٩ يونيو واستمراره يومي ١٠ و١١ منه، وإلى قيام بعض البدو بهجمات على الجنود الأتراك المعسكرين حول المدينة، وتصف اليوميات المناوشات التي جرت بين الطرفين. وتتحدث عن استمرار القصف المدفعي، ومشاركة الطيران يوم الخميس ١٥ يونيو، واستسلام الأتراك للشريف محسن يوم الجمعة ١٦ يونيو. وتذكر اليوميات أن الشريف محسن والشيخ ابن عريفان صعدا على متن السفينة البريطانية يوم السبت ١٧ يونيو وعادا إلى جدة برفقة خمسة من كبار الضباط البريطانيين ومترجم واثنين من المصريين.

وتقول اليوميات إنه في ١٨ يونيو تم إرسال المدافع التركية المستولى عليها إلى مكة المكرمة لقصف الثكنات التركية التي لم تستسلم، وإن مدينة الطائف حيث يقيم والي الحجاز في الصيف ما زالت تقاوم إلا أن البدو يحاصرونها، وأن المعارك عنيفة في المدينة المنورة التي يحاصرها البدو بقيادة اثنين من أبناء الأمير (الشريف حسين). وتفيد اليوميات بوصول بطارية ومدفعين ورشاشين و ٩٠ جندياً مصرياً إلى جدة في ٢٩ يونيو، وبتوجه هذه القوة إلى مكة المكرمة يوم الجمعة ٣٠ يونيو، وبوصول قوة مصرية أخرى يوم ٣ يوليو إلى جدة مكونة من ٤٠٠ جندي، و٤ مدافع و٦ رشاشات. وتضيف اليوميات أن تلك القوة اتجهت في اليوم التالي إلى مكة المكرمة وتم الإعلان عن الاستيلاء على قلعة أجياد التي قام سكانها بمعاقبة قائدها التركي لأنه قصف الحرم والكعبة المشرفة. وتشير اليوميات إلى معركة عنيفة بين الحامية التركية في المدينة المنورة وبين البدو في أبيار ابن حصاني، وإلى أن الثكنة التركية في مكة المكرمة استسلمت للأمير في ١٠ يوليو بعد أن تعرضت لأضرار فادحة من جراء قصف المدفعية المصرية. وتفيد

باستمرار المقاومة في المدينة المنورة والطائف، وبأن المدن الأخرى أصبحت تحت سيطرة أمير مكة، وبأنه لا يـوجد أي شكل من أشكال الحكم حتى تاريخ ١٢ يوليو.

1916/07/13
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/ ٩-٠٣-٤٥ مـن نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ١٣ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يذكر المقتطف أن قبيلة الظفير تساعدها قوة خيالة بريطانية هزمت في يوم ١٨ يونيو (حزيران) ابن رشيد أمير شمر الذي استدعاه قومه في نجد للدفاع عن عاصمته التي يهددها خصمه الأمير الوهـابي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1916/07/17
7N/2139 (7) ▲

نسخة من مذكرة سرية رقم ٥٨ بعنوان «مقدمات ثورة شريف مكة» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثـة العسكرية الفرنسيـة في مصر، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تفيـد المذكرة أن الأحداث التي جـرت في الحجـاز لم تفاجئ مـن يعرف الوضـع السياسي فيه، فـقد استفاد الشريف حسين بن علي من ضعف العثمانيين وكان مصيبا في ذلك، لكنه عانى ماديا من منع بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصـرية رعاياها المسلمين من القدوم إلى الحج، وتشير إلى حلم ابنه عبدالله بخلافـة عربية تختلف عن الخلافة العثمانية. وتقول المذكرة إن البريطانيين كانوا يعلمـون أن الشريف حسين لا يتـمتع بأي نفوذ في الجزيرة العربية، إذ يعتبره عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد والإمام يحيى والإدريسي منافسا لهم، وليس له نفوذ في فارس وأفغانستان والهند. وتضيف المذكرة أن المشانق التي نصبها جمال باشا للوطنيين السـوريين في دمـشق وبـيروت، وتدخـل بريطانيا وحصارها الموانئ التركية، وإرسال مبعوثـين إلى عبدالعزيـز آل سعود والسيد الإدريسي وزعماء قبيلة عنزة، ودعوة الشريف حسين إلى اتخاذ موقف مـعاد للعثمانيين، سرعت وتـيرة الأحداث، فالتـقى مندوبو الشريـف حسين والبـريطانيـون في البحـر الأحمر لعقد تحالف، ولكن الشريف حسين قرر إعـلان الثورة قـبل الاتفاق عـلى كل التفاصيل. وتتحدث المذكرة عن اضطرابات اندلـعت في المـدينـة المنورة فـي ٥ يونيـو (حزيران) وهجمات شنتها في الوقت نفسه قوات الشريف حسين على الحاميات التركية في كل من جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف.

16N/2985 ▲
17N/499 ▲
16N/3204 ▲
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/07/19
16N/3204 (4) ▲

مذكـرة سرية رقـم ٥٩ بعنـوان «ثورة شريف مـكة والرأي الإسلامـي في مصر» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مـصر، مؤرخـة في ١٩ يولـيو (تموز) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن رونالد ستورز Sir Ronald Storrs سكرتير المقيمية البـريطانية الذي يعد المعاون الرئـيسي للمندوب الـسامي لشؤون السياسة المحلية سَلَّم مؤخراً للمكتب العربي مذكرة قصيرة عن الانطباع الذي تركته ثورة الـشريـف حسـين بن عـلي فـي الأوساط الإسلاميـة في مصر. وتـضيف المذكـرة أن ستورز أشار إلـى أن المثقفين ينقـسمون إلى مجموعتين متفاوتتين عدديـاً؛ الأولى أكثرية مكونة من الوطنيين المعادين للنظام الحـالي، كذبوا خبر قيام الثورة في البداية ثم حاولـوا التقليل من أهميتها، والثانية أقلية، هي في رأي ستورز، متنورة ومتعاطفة مع بريطانيا، وتضع جانباً كل اعتبار ديني وتحكم على الثورة من خلال نتائجها.

وتشير المذكرة إلى أن عامة الناس شككوا أيضاً بحدوث الثورة وأنكروا أهميتها، وبالغوا في تضخيم قوة الأتراك. وتـقول المذكرة إن المكتب العربـي في القاهرة أجرى استقصاء سرياً في جامعة الأزهر التي فوجئت بـالخبر ونفتـه في البداية إلا أنهـا أقرته فيما بـعد. وتستـعرض المذكرة آراء العلـماء المستعديـن للاعتراف بالشريـف حسين حاكما للأماكن المقـدسة وليس خـليفة، وآراء الإسـلاميين المنقسمين إلى فريق يطابق بين الإسلام وتركيا، وفريق يفضل الخلافة التـركية لكنه مستعد، تحت ضغط الأحداث، لاتباع رأي العلماء. وتتحدث المذكرة عن الوطنيين المصريين الذين ينقسمون إلى فريقين، الأول يؤيد الأتراك، والـثانـي يؤيـد العـرب، وعن الـسوريـين والعراقيين المعادين للسيطرة التركية والمؤيدين للنفوذ البريطاني. وتشير المذكرة إلى أن هذه الجماعات تختلف اختلافاً حادا فيـما بينها، وإلى أن عدد الآراء يساوي عدد الأشخاص، وتخلص إلى أن صرح الـتضامن الإسلامي الذي نهض بصـعوبة بالغة في الأزهر يبدو منهاراً منـذ فترة طويلة، وإلى أن عدداً مـن ألمع ضباط المكتب العربي أعلنوا لدوانيل دو سان كانتان أن هذه النتيجة وحدها كافية لكي تجعل من ثورة الشريف حسين فرصة سانحة جدا لتغـلغل النفوذ الأوروبي فـي المشرق. ويعقب دو سان كانتان بالقول إنهم يقصدون بذلك النفوذ البريطاني.

1916/07/21
7N/2081 (3) ▲

نشرة مـعلومات رقم ١١/ ٩-٦٩٦/ ٤ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢١ يـوليو (تموز) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أن سكان الحجاز يناصرون الشريف حسين، ويبدو، حسب النشرة، أنه يستطيع الاعتماد على مساعدة السيد الإدريسي في عسير، وعلى مساعدة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبعض أنصاره.

1916/07/24
Guerre 14-18/K/1683 (19) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي بعنوان «كيف يستطيع العرب استعادة أمجادهم» بقلم قرشي منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة رقم ٣٠٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

جاء في المقتطف أن فكرة استقلال الجزيرة العربية لاقت قبولا حسنا لدى كبار زعمائها. ومما يؤكد ذلك أن الإمام الإدريسي والإمام يحيى لم يعتد أحدهما على الآخر على الرغم من التنافس القائم بينهما. ومن جهة ثانية أيد كل من ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود في نجد ما قام به الشريف حسين في مكة المكرمة، خصوصا أنهما حاولا عدة مرات ضرب النفوذ التركي، وكان السبب في عدم نجاح محاولاتهما يرجع إلى الخلافات التي ما برحت تظهر بينهما وبين زعماء القبائل الآخرين في الجزيرة العربية.

1916/07/25
7N/2140 (10) ▲

نسخة من رسالة رقم ٥٠٢ من بارير Brrère السفير الفرنسي في روما إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦ ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٢٣٨ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن آميجليو Général Ameglio الحاكم العام الإيطالي في ليبيا زار روما وقابل كولوسيمو Colosimo وزير الحرب الإيطالي، وتتوقع أن يكون لهذه الزيارة علاقة بأحداث العالم العربي. وتشير الرسالة إلى تحفظ الصحف الإيطالية في تعليقاتها على إعلان الاستقلال الذي قام به شريف مكة وإلى اكتفائها بتكرار ما ورد في رسائل القاهرة ولندن عن الثورة في الحجاز وتطوراتها. كما تذكر الرسالة، نقلا عن صحيفة «لا تريبونا» *La Tribuna*، أسباب ثورة الشريف حسين، وتشير إلى أن امتدادها على الجزيرة العربية كلها واستقلال هذه المنطقة عن تركيا يرتبطان بأن يقبل كل من الإمام يحيى في اليمن، والإدريسي في عسير، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد زعامة شريف مكة. وتتوقع الرسالة، نقلا عن جامعة الأزهر في القاهرة

أن تقوم الخلافة العربية القادمة على اتحاد بين الزعماء العرب، وأن يكون لبريطانيا تأثير كبير في هذه الخلافة. وتتضمن الرسالة دراسة عن مصالح إيطاليا في المنطقة في ضوء الظروف السياسية الجديدة.

17N/499 ▲
Guerre 14-18/K/1683 ●

1916/07/25
7N/2140 (6) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «انطباعات التونسيين عن الأحداث في الحجاز» من المقيم العام الفرنسي في تونس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مضمنة في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو فلوريو de Fleuriau القائم بالأعمال الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية رقم ٢٩٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي ومؤرخة في التاريخ نفسه وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن التونسيين لم يصدقوا خبر قيام الشريف حسين بثورة ضد السلطان-الخليفة، وتوصي بعدم إرسال مندوب إلى مكة المكرمة خشية تأويل ذلك بوجود اتفاق فرنسي-بريطاني مع الشريف الثائر، وترى أن التونسيين سيرسلون الصرة إلى الحجاز حين يتأكد خبر انتصار الثورة.

1916/07/25
7N/2140 (9) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «مذكرة توضيحية عن الأحداث في الحجاز» من أحد الوجهاء التونسيين إلى المقيم العام الفرنسي في تونس مضمنة في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو فلوريو de Fleuriau القائم بالأعمال الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية رقم ٢٩٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تتضمن المذكرة نبذة تاريخية عن الوجود العثماني في سورية ومصر واليمن والحجاز، وتفيد أن شريف مكة قدم الولاء للسلطان سليم الأول فعينه ممثلا له في الأراضي المقدسة، وأن الوضع بقي كذلك حتى ظهور الدعوة الوهابية في أول القرن التاسع عشر. وتفيد المذكرة أيضا أن الوهابيين حكموا المدينتين المقدستين وباقي أراضي الحجاز مدة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات إلى أن دخلها محمد علي والي مصر بأمر من الباب العالي، ولاحقهم حتى نجد، وأسر زعيمهم وأرسله إلى القسطنطينية، واستصدر أمرا بتعيين الشريف محمد بن عون شريفا على مكة المكرمة، فأصبح في الحجاز عائلتان، عائلة ذوي زيد القديمة، وعائلة ذوي عون الجديدة.

وتبين المذكرة أن الشريف حسين آل عون كان يثير مخاوف السلطان عبدالحميد إلا أن حكومة تركيا الفتاة رأت فيه رجلا تحرريا (ليبراليا) فنصبته مكان والده علي، وتمكن من كسب ود سكان الحجاز لأنه تسلم الحكم في فترة ساد فيها الظلم والاستبداد، وبتشجيع من حكومة تركيا الفتاة قام بمصالحة أمير نجد ثم عمل على سحق ثورة الإدريسي في عسير، مما رفع شأنه في عيون العرب. وتعدد المذكرة الأسباب التي دفعت الشريف حسين إلى الثورة، منها أنه كان يستعد للقيام بدور تاريخي مهم، وخوفه من فقدان السلطة.

16N/3200 ▲

1916/07/26
7N/2140 (8) ▲

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «الاضطرابات في مكة» منشور في صحيفة «التنين» التركية الصادرة في القسطنطينية بتاريخ ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٥٠٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يتضمن المقال تنديدا بثورة الشريف حسين وتوضيحا لتآمره مع البريطانيين وخيانته للعثمانيين، كما يشير إلى هجمات البريطانيين على جدة، وهجمات الشريف حسين على مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، وعلى سكة حديد الحجاز. ويفيد أن القوات التركية تستطيع السيطرة على الوضع. ويذكر المقال أن العثمانيين أرسلوا علي حيدر أميرا على مكة المكرمة في محاولة لإضعاف نفوذ الشريف حسين. ويقلل المقال من أهمية حركة الشريف، ويشير إلى أن أصدقاء الأتراك كالإمام يحيى وابن رشيد هم أكثر نفوذا منه في الجزيرة العربية. ويضيف المقال أن هذه الثورة تحقق حلم البريطانيين في تجزئة الأمة الإسلامية وتشويه الإسلام، وأن العثمانيين سينجحون في القضاء على أعدائهم.

16N/3200 ▲

1916/07/27
16N/3204 (5) ▲

مذكرة سرية رقم ٦٢ بعنوان «المنشور الذي أصدره شريف مكة المكرمة» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م. وأرفق بالمذكرة النص العربي للمنشور.

يشير دو سان كانتان إلى مذكرته رقم ٥٧ المؤرخة في ١١ يوليو، ويقول إنه يرسل مع مذكرته الحالية النص الإنجليزي لمنشور الشريف حسين. ويضيف أنه حصل على النص العربي وسلمه لوزير فرنسا في القاهرة الذي أرسل نسخة منه إلى وزارة الخارجية

الفرنسية. ويعلق دو سان كانتان على نقطتين وردتا في المنشور تتعلقان بإعفاء الجنود الأتراك من الصوم في رمضان، وبتعديل إجراءات التقاضي أمام المحاكم التركية، ويفيد أن هذه الإجراءات التي ينتقدها الشريف حسين يطبقها الفرنسيون في الجزائر والمغرب كما طبقها البريطانيون في مصر والهند.

ويشير دو سان كانتان إلى أن الشريف حسين انتقد، في المنشور، أنصار جماعة تركيا الفتاة لأنها أمرت القوات التركية في المدينة المنورة ومكة المكرمة بالإفطار في رمضان بحجة أن رفاقهم يحاربون، مخالفين بذلك كلام الله «ومن كان منكم مريضاً أو على سفر...»، ويضيف أن قاضي مكة المكرمة تلقى أمراً بألا يقبل سوى الإثباتات الناتجة عن عقود موثقة أمام محكمته، وبأن يرفض المراسلات المتبادلة بين المسلمين. ويورد دو سان كانتان رأي الاستخبارات البريطانية في الموضوع وتأثير ذلك في الوضع في مصر، ذلك أن مندوبي الشريف حسين سيسلمون نص المنشور مباشرة إلى عدد من الأعيان المسلمين في مصر.

1916/07/31
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣١٥ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ابن رشيد الذي هاجم قبيلة الظفير حليفة البريطانيين قرب الناصرية رُدَّ على أعقابه، وأن الشريف حسين حصل على مدافع وبنادق من بريطانيا.

16N/3204 ▲
16N/2985 ▲
7N/155 ▲
Guerre 14-18/K/1683 ●

1916/07/15-31
7N/2140 (17) ▲

نسخة من تقرير سري للغاية عن الوضع في الجزيرة العربية وثورة الشريف حسين موقعة من الأب جوسن Père Jaussen الضابط المترجم في قسم الاستخبارات الفرنسية في الفرقة البحرية الفرنسية في سورية مضمنة في نشرة معلومات عامة عن الفترة من ١٥ ولغاية ٣١ يوليو (تموز)، والنشرة مضمنة في رسالة تغطية عاجلة رقم ٣٢٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد التقرير أن الشريف حسين بن علي قام بثورة ضد السلطان التركي وأعلن استقلال الجزيرة العربية بسبب إقدام جمعية الاتحاد والترقي على شنق بعض وجهاء العرب

المسلمين، وبسبب سياستها المخالفة للإسلام. ويلمح التقرير إلى أسباب أخرى لهذه الثورة تتعلق بسياسة بريطانيا الهادفة إلى إضعاف نفوذ العثمانيين، كما يشير إلى تعداد جيش الشريف وإلى المساعدات البريطانية له، وإلى حصاره للمدينة المنورة وموقف القبائل من ثورته بين مؤيد مثل غامد وحرب، وحذر مثل جهينة وأبو طقيقة (الطقيقات) من الحويطات وبلي، ومعارض مثل العطاونة (العطون) والحويطات في معان وبني صخر وعنزة. كما يشير التقرير إلى قيام الإدريسي بالاستيلاء على القنفذة وأسر العسكريين الأتراك فيها. ويستعرض التقرير وضع القوات التركية في الحجاز، وعلى الأخص في المدينة المنورة ومدائن صالح.

ويشير التقرير إلى أن البريطانيين لا يرغبون في انتصار العثمانيين على الشريف حسين، وسيحولون دون ذلك بدعم الشريف ماديا وعسكريا، وبتأخير وصول قوات تركية جديدة ومنع الإمدادات عن تلك الموجودة في الجزيرة العربية، وذلك إما بقطع سكة حديد الحجاز وإما بإنزال حملة عسكرية في العقبة واحتلال معان والاستيلاء على جزء من سكة حديد الحجاز لعزل القوات التركية في المدينة المنورة، وسيُحَرِّضون أيضا الدروز والقبائل العربية بين دمشق ومعان ضد العثمانيين. ويغفل التقرير موقف زعيمَي الوهابية ابن رشيد أمير جبل شمر، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وذلك لعدم معرفة موقف كل منهما من ثورة الشريف حسين.

Guerre 14-18/K/1684 ●
17N/499 ▲
16N/3009 ▲

1916/08/01
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣١٧ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في أول أغسطس (آب) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين أرسل قوة من الليث إلى القنفذة ورفض إعادتها على الرغم من تحذير القوات البحرية البريطانية التي سلمت القنفذة للإدريسي. وتضيف أن المندوب السامي البريطاني طلب من ولسون Colonel Wilson أن يطلب من الشريف حسين التراجع عن خطوة قد تزعج الحكومة البريطانية وتؤخر وصول المساعدات والأسلحة والمؤن إليه.

1916/08/05
Guerre 14-18/K/1683 (19) ●

رسالة رقم ٣٠٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م. وأرفق بالرسالة ١١ مقالة نشرتها عدة صحف عربية عن الثورة

العربية وعلاقتها بالسياسة البريطانية والأتراك ومصر والحجاز والجزيرة العربية والحج.

يستبعد دوفرانس قيام قوات الشريف حسين بالهجوم على ينبع، ويفيد أن الحكومة التركية أرسلت ثلاثة أعيان مسلمين من دمشق للتأثير في القبائل العربية هم عبدالرحمن يوسف وأسعد شقير ومحمد العظم. ويقول دوفرانس إن الخلاف الذي حدث بين الشريف حسين والسيد الإدريسي ناجم عن التنافس بين زعماء الجزيرة العربية على إقامة دولة عربية كبرى، وهو في طريقه إلى التسوية.

وتشير الرسالة إلى وصول عدد من السوريين المسلمين إلى جدة لتنظيم الوظائف الإدارية، وتذكر فيما بعد لمحة عنهم، وهم فؤاد الخطيب ومحب الدين الخطيب لإنشاء صحيفة «القبلة» والدكتور معلوف والدكتور أحمد منير أبو النصر لتنظيم قسم الشرطة والأمن العام في جدة. وتشير الرسالة إلى اعتماد الشريف حسين على ولسون Colonel Wilson وعمر الفاروقي للاتصال بالسلطات البريطانية في مصر، وإلى أن السلطات البريطانية والمصرية حذرت من يود أداء فريضة الحج من صعوبات السفر، ومن غلاء المعيشة، واتخذت إجراءات لتحديد عدد الحجاج.

1916/08/11
▲ 5N/155 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٣٣٧ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن بريطانيا تستعد لدعم الشريف حسين في وادي أملج ضد مواقع تركية، وأنها تخطط لإنزال قوات في العقبة، ولغارات على الأتراك بمساعدة الهجانة. كما تفيد بزيارة ضابطين هنديين للشريف حسين وبعودة ابن رشيد إلى حائل.

▲ 16N/3204
▲ 16N/2985

1916/08/01-15
● Guerre 14-18/K/1684 (6)

نسخة من نشرة معلومات عن الفترة من ١ إلى ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م مضمنة في رسالة سرية رقم ٣٣٥ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

تفيد النشرة أن قبيلتي ابن نجاد Djad (النجيدات من الحويطات) وسليمان بن رفادة (بلي) الموجودتين بين الوجه والعلا انضمتا إلى القبائل العربية الأخرى المؤيدة للشريف حسين، وأن الأتراك لازالوا يقاومون في الطائف. وتضيف النشرة أن الوضع في المدينة

المنورة لم يتغير وأن سكة حديد الحجاز تعمل بانتظام، ويدافع عن المدينة ١٥ ألف جندي ولا تهددها قوات الشريف غير المدربة وغير المجهزة تجهيزا كافيا. ومن جهة أخرى فإن الشريف يعد العدة لإرسال حملة إلى تهامة الشمال للقضاء على الحاميات التركية المتناثرة بين الوجه والعقبة، وإن نجاح هذا المشروع يمكّن من تعطيل سكة حديد الحجاز. وتفيد النشرة أن الإمام يحيى ما زال يلتزم الحياد، وأن ابن رشيد مرابط في عاصمته حائل بعد أن تعرض لهجمات عنيفة من الأمير عبدالعزيز آل سعود.

1916/08/19
Guerre 14-18/K/1684 (2) ●

رسالة سرية رقم ٣٣١ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن جورج لويد George Lloyd عضو مجلس العموم والضابط في الجيش البريطاني وصل إلى القاهرة قادما من العراق في طريقه إلى بريطانيا، ويضيف أن لويد قال له إن القوات البريطانية في العراق تعاني من ارتفاع درجة الحرارة وتزايد عدد المرضى، وإن الجيش التركي في وضع مماثل، وإن القبائل العربية في المنطقة اتخذت من البريطانيين موقفا محايدا. ويعتقد جورج لويد أن كثيرا من العرب مقتنعون أن الشريف حسين غير صادق في إعلان استقلاله، وأنه يسعى من وراء ذلك للحصول على مال وأسلحة وعتاد ومؤن من البريطانيين. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود مصمم على عدم الانحياز لا للشريف ولا للأتراك.

1916/08/26
Guerre 14-18/K/1684 (6) ●

رسالة سرية رقم ٣٣٥ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

يفيد دوفرانس أنه يضمن رسالته نشرة تحوي معلومات عن الجزيرة العربية وسورية وصلته في النصف الأول من شهر أغسطس من الفرقة البحرية في سورية ومن مكتب الاستخبارات البريطاني. ويضيف دوفرانس أن أحداثا جديدة طرأت بعد ذلك، منها أن الأمير فيصل حقق انتصارا على الحامية التركية في المدينة المنورة، وأسر كتيبة منها، وأن ولسون Colonel Wilson ذهب من جدة إلى ينبع لإجراء محادثات مع الأمير فيصل. كما تم إحداث معسكر تدريبي في جدة يعمل فيه ضباط وصف ضباط يرسلهم البريطانيون من بين احتياطي الجيش المصري لتدريب العرب وتنظيمهم في قوات نظامية.

1916/08/28
16N/2985 (2) ▲
رسالة رقم ٢٤٤٤ موقعة من دو لا Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في السفارة الفرنسية في لندن إلى جوفر Le Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٦ ومرفق بها خارطة آسية الصغرى والجزيرة العربية.

تفيد الرسالة أن الخارطة ملونة تلوينا يوضح مواقف القبائل في آسيا الصغرى والجزيرة العربية من الحلفاء، وتدعو إلى مقارنة هذه الخارطة مع تلك الخارطة المرفقة بالرسالة رقم ٢٣١٩، المؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) لملاحظة التغيرات الطارئة.

7N/2141 ▲

1916/09/02
7N/2139 (1) ▲
برقية رقم ٣٧٧ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن السفن البريطانية ستدعم قوات عربية في رابغ يقودها زيد الابن الأصغر للشريف حسين، وأن الإدريسي انسحب من القنفذة في ٢٥ أغسطس (آب)، وسيترك الشريف حسين يهاجم المواقع التركية في شمال عسير وأبها وفي بريدة وحائل، وسيقوم هو بقطع الاتصال بين هذه المواقع والحامية الرئيسية في جنوب صبياء ولكنه لن يهاجم اللحية.

5N/155 ▲
Guerre 14-18/K/1685 ●

1916/09/05
Guerre 14-18/K/1685 (1) ●
برقية رقم (٢٨٣) من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تبلغ وزارة الخارجية الفرنسية السفير الفرنسي في لندن نص برقية رقم ٣٧٦-٣٧٧ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin، مؤرخة في ٢ سبتمبر ١٩١٦م، مفادها أن القيادة البريطانية تعتقد أن الأمير فيصل بالغ في وصف الوضع اليائس الذي كان فيه للحصول على دعم أكبر، وأن الأتراك لن يتقدموا باتجاه مكة المكرمة قبل أمطار أواخر أكتوبر (تشرين الأول). وتفيد البرقية أن السفن الحربية البريطانية ستقوم بإنزال جنود في رابغ لمؤازرة قوات عربية يقودها الأمير زيد، وأن الإدريسي أجلى قواته عن القنفذة في ٢٥ أغسطس (آب) ليفسح المجال أمام قوات الشريف حسين لمهاجمة المواقع التركية شمال عسير وأبها، أما هو فسيعمل على قطع الاتصال بين هذه المواقع والحامية التركية الرئيسية في جنوب صبياء.

1916/09/10
7N/2139 (1) ▲
برقية رقم ٣٨٥ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن شيخ رابغ واتباعه بايعوا شريف مكة، وأن ابن رشيد غادر حائل لمهاجمة فروع قبيلة حرب المؤيدين للشريف حسين. وتضيف البرقية أن حكومة البصرة طلبت من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مهاجمة جبل شمر لإجبار ابن رشيد على العودة. وتقول البرقية إن عبدالعزيز آل سعود ربما يلبي هذا الطلب مع أنه يحترس من شريف مكة المكرمة. وتختم البرقية بالقول إن عبدالعزيز آل سعود وافق مؤخرا على طلب الشريف التحالف معه مشترطا أن يتعهد هذا الأخير بعدم التدخل في شؤون نجد.

Guerre 14-18/K/1685 ●
5N/155 ▲
16N/2985 ▲
5N/157 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1916/09/11
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٨٧٦/ ٥ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أن ابن رشيد أمير شمر غادر حائل ليهاجم في شمالي المدينة المنورة قبائل حرب الموالية للشريف حسين، وتضيف أن السلطات البريطانية في بلاد الرافدين تقترح على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وخصم ابن رشيد أن يهاجم جبل شمر لإرغام ابن رشيد على التراجع، وهي تأمل أن يتم ذلك الهجوم، على الرغم من أن عبدالعزيز آل سعود يلتزم الحذر حيال الشريف حسين. وتنقل النشرة عن ولسون البريطاني Colonel Wilson المكلف بقضايا الحجاز في مصر أن الوضع في الحجاز مُرْض، وأنه لا ينبغي منع الناس من أداء فريضة الحج.

1916/09/12
Guerre 14-18/K/1685 (1) ●
برقية رقم ٢٩٥٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

يبلغ وزير الخارجية الفرنسي السفير الفرنسي في لندن مضمون برقية رقم ٣٨٥ وردته من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) مفادها أن شيخ رابغ وأنصاره بايعوا شريف مكة المكرمة، وأن ولسون Colonel Wilson توجه مع السفن الحربية البريطانية التي كانت على مقربة من شواطئ الحجاز

إلى السويس التي سيصلها في ١٢ سبتمبر. وتضيف البرقية أن دو سان كانتان أفاد في برقية إلى وزير الخارجية الفرنسي أن ابن رشيد غادر حائل لمهاجمة فروع قبيلة حرب الموالين للشريف حسين، وأن البصرة طلبت من عبدالعزيز آل سعود مهاجمة جبل شمر لإجبار ابن رشيد على التراجع. ويعتقد دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود الذي يحذر شريف مكة المكرمة قد يقبل بمهاجمة جبل شمر، وأنه اشترط مؤخرا على الشريف الذي طلب التحالف معه أن يتعهد علانية بعدم التدخل في شؤون نجد.

1916/09/15
16N/2985 (14) ▲
مذكرة بعنوان «ملاحظات حول الأحداث الأخيرة في الحجاز» وهي عبارة عن ترجمة ليوميات الضابط التركي الذي كان واليا على مكة المكرمة حين اندلاع ثورة الشريف حسين مضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

يقول الضابط التركي في يومياته إن قائد الباخرة البريطانية «سوقا» *Souka* ممثل ملك بريطانيا أصدر أوامره في ٩ مايو (أيار) ١٩١٦م إلى زعماء العرب وشيخ جدة لتنفيذ التعليمات الخاصة بالحصار الذي سيفرضه البريطانيون في ١٥ مايو (أيار) ضد الأتراك على الشاطئ العربي للبحر الأحمر دفاعا عن العرب. ثم يتحدث الضابط التركي عن الاجتماعات التي عقدها الشريف حسين وابنه عبدالله إثر ذلك، والتي تعهد الأعيان خلالها بالانصياع لأوامرهما (ص٣).

ويشير صاحب اليوميات إلى ضعف ثقة الشعب بالحكومة التركية، ورغبته في الاستقلال عنها (ص٣). ويتحدث الضابط التركي عن الترتيبات العسكرية التي أعدها مع القادة الأتراك الآخرين الذين خدعتهم الإشاعات التي يبدو أن الشريف حسين كان وراء نشرها. ويذكر أنه لم يتمكن من الاستمرار في فرض هيبة حكومته. كما يتحدث الضابط التركي عن سوء علاقته مع الشريف حسين، وعن عدم وصول المؤن إلى المواقع التركية، وعن قطع الخطوط الهاتفية بين جدة ومكة المكرمة والطائف، ويشير إلى حركات مريبة في شوارع مكة المكرمة وجبالها. ويصف صاحب المذكرة الخطة التي رسمها للتصدي للثورة، ويفيد أن أوامره لم تنفذ حين بدأت الثورة في ١١ يونيو (حزيران)، وأن الإمدادات التي طلبها لم تصله. ويشير أخيرا إلى وقوعه أسيرا بيد الثوار في الحميدية. ووردت بالمذكرة أسماء كل من عبدالله سراج مفتي الأحناف وفريدون بك ومحي الدين سكرتير الأمير عبدالله ودرويش بك وعبدالصمد.

1916/09/15
16N/2985 (5) ▲

مذكرة بعنوان «معلومات قدمها ضابطان أسيران في الحجاز» مضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تورد المذكرة اعتمادا على ما ذكره الضابطان الأسيران أعداد القوات التركية الموجودة في الحجاز وعتادها، وتذكر أن شيخ رابغ هو أقوى شيوخ المنطقة بين جدة ومكة المكرمة، وتفيد بوجود قوات تركية كبيرة في معان وتبوك والمدينة المنورة.

1916/09/15
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٩٦-٣٩٧ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن ولسون Colonel Wilson يقدر عدد القوات التركية في منطقة المدينة المنورة بـ١٧ ألف، وأن القوات العربية موزعة على ثلاث مجموعات يقودها كل من الأمير علي (٨ آلاف)، والأمير فيصل (٥ آلاف)، والأمير زيد (ألفان). وتضيف البرقية أن ولسون يعتقد أن باستطاعة العرب تكبيد الأتراك خسائر فادحة، لكنه يشكك بثباتهم إذا لم يتأكدوا من دعم القوات الأوروبية لهم. ويختم دو سان كانتان برقيته بالقول إن ولسون يوصي بإرسال فرقة إلى رابغ، ويشير إلى خلاف في الرأي بين الأمير فيصل وأبيه الحسين إذ يريد الأول أن يصل البريطانيون حتى المدينة المنورة، بينما يريد الثاني أن يقتصر وجودهم على الساحل.

1916/09/20
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٠٨ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن موضوع استسلام الحاميات التركية في شمال البحر الأحمر والعقبة يجب أن يؤجل نظراً لأن الأمير فيصل بن الحسين لم يستطع جمع القوات الضرورية، وأن وزير بريطانيا في أثينا أبرق قائلاً إنه مرغم على الاعتراف بأن زميله الفرنسي كان محقاً منذ البداية عندما نصح باستخدام الحزم مع الشريف حسين. وتضيف البرقية أن بعض تصريحات الملحق العسكري الإيطالي تدعو إلى الاعتقاد بأن إيطاليا تفكر بتقديم مساعدتها لشريف مكة المكرمة، أو بأن يكون لها ممثل في جدة.

1916/09/24
16N/3204 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٣-٤١٤ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن سفينة بريطانية في رابغ أبرقت في ٢٢ سبتمبر بأن الأمير علي وصل إليها منذ ١٧ منه، وأنه ينتظر وصول الأمير زيد بن الحسين، وأن الأمير فيصل بن الحسين يفكر أيضاً بالتراجع نحو المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن خطة العرب تقوم على التجمع في رابغ بانتظار وصول المدافع والرشاشات والطائرات، وتورد تفاصيل عن تسليح القوات التركية. وينقل دو سان كانتان عن قائد السفينة البريطانية في رابغ قوله إن هناك أرضا مناسبة لإنشاء مطار في الحال، ولكن موري General Murray الذي اعترض على ذلك مرارا وأعلن عدم مسؤوليته عن ذلك أمام الخارجية البريطانية أرسل بعثة استطلاعية مكونة من باركر Colonel Parker وضابط مهندس وطيار لدراسة الموضوع.

1916/10/01
7N/2139 (1) ▲

برقية رقم ٤٣٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن القوات العربية في الطائف بقيادة الأمير عبدالله ستتوجه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة عبر الطريق الداخلي، وأن الأميرين علي بن الحسين وفيصل بن الحسين يعيدان تنظيم قواتهما في رابغ تحت حماية الاسطول البريطاني لاستئناف الهجوم على المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن شيخ رابغ جدد ولاءه للشريف حسين.

1916/10/04
7N/2139 (1) ▲

برقية سرية رقم ٤٣٦ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ١٨٠٠ تركي قادمين من أبها استعادوا القنفذة، وأن شريف مكة المكرمة يفكر في الهجوم عليهم بعد الحج، وأن ١٢٠٠ مقاتل من قبيلة جهينة انطلقوا من ينبع لغزو قبيلة بلي، وأن شريف مكة المكرمة استقبل ٦٠٠ رجل من أتباع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأرسل مبعوثا إلى قبيلة عنزة ويحاول كسب ولاء ابن رشيد. وتذكر

البرقية أن المحمل التركي لم يصل بعد إلى المدينة المنورة، وأن الأمير علي بن الحسين طلب من والده السماح له بالقدوم إلى مكة المكرمة دون قوات.

● Guerre 14-18/K/1686
▲ 5N/155
▲ 7N/2141
▲ 5N/156

1916/10/07
▲ 7N/2081 (2)

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٦٥٨٦ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تنقل النشرة عن دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin خبرا مؤرخا في ٤ أكتوبر مفاده أن ١٨٠٠ جندي تركي عثماني مزودين بمدفعين جاؤوا من أبها في عسير، واستعادوا القنفذة، وأن الشريف حسين ينوي مهاجمتهم بعد الحج، ويطلب من السفن الحربية البريطانية قصفهم فورا. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل ٦٠٠ رجل لمساعدة الشريف حسين، وأن هذا الأخير ينوي إغراء ابن رشيد بالمال ليساعده.

1916/10/07
▲ 7N/2139 (2)

نسخة من برقية رقم ٣٨٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٦ أكتوبر. تشير البرقية إلى أن الشريف حسين بن علي وزع بعض المناصب الوزارية على أبنائه، وإلى وصول ٢٠٠ بريطاني وطائرتين إلى رابغ، وينتظر وصول طائرتين إضافيتين من السويس. وتضيف البرقية أن فيصل بن الحسين يعسكر في بير عباس، وأن وحدة من أربعة إلى خمسة آلاف رجل ستلتحق به قريبا. وتذكر البرقية نقلا عن ولسون Colonel Wilson أن الأتراك في القنفذة سيستسلمون عند تعرضهم لأول قصف، وأن عبدالله بن الحسين عبر أمام قدور بن غبريط عن اقتناعه بأن الأتراك سيستأنفون زحفهم نحو مكة المكرمة مع اعتدال الطقس، لأن فقدان المدينة المقدسة أكثر حساسية بالنسبة إليهم من فقدان القسطنطينية نفسها.

1916/10/09
● Guerre 14-18/K/1704 (1)

رسالة موقعة من بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في الحجاز إلى وزير فرنسا في القاهرة ووزارة الحرب ووزارة الخارجية الفرنسيتين، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

يؤكد بريمون مضمون برقيته رقم ٣٩ التي تفيد أن الوقوف على عرفات تم في ظروف ممتازة وحضره ٣٠ ألف حاج، ١٠ آلاف من اليمن والباقي من نجد. وتضيف أن ١٠٠ جندي تركي وعربي أسرى في الطائف دخلوا في خدمة الشريف، وأن عددا آخر من بينهم ضباط عرب سوريون موجودون حاليا في جدة يترددون في خدمة الشريف خشية انتقام الأتراك من أسرهم في سورية. ويعتقد بريمون أن البريطاني ستورز Stors سيتكفل بأمر هؤلاء الضباط، لذلك يقترح بريمون الطلب من الحكومة البريطانية أن تسلم السجناء السوريين إلى فرنسا لإقامة معسكر تدريبي لهم في قبرص إلى جانب الأرمن لتهيأتهم لعمليات فرنسية مقبلة.

1916/10/10
7N/2140 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٩٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ٣٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٩ أكتوبر (تشرين الثاني). تفيد البرقية أن وقفة عرفات تمت في ظروف طيبة، وأن عدد الحجاج بلغ ٣٠ ألفا، ثلثهم من اليمن والباقي من نجد، وأنهم هتفوا باسم الشريف. كما تفيد أن ١٠٠ من الجنود الأتراك والعرب الذين أسروا في الطائف التحقوا بقوات الشريف حسين، وأن عددا آخر في جدة، من بينهم سوريون، يترددون في الانضمام إلى الشريف خشية انتقام الأتراك من ذويهم في سورية.

Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/10/13
7N/2139 (7) ▲

مذكرة رقم ١٩ حول الحجاز موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتناول المذكرة الوضع الداخلي في الحجاز، وتورد تفاصيل عن أعداد السكان وطباعهم ومواقفهم من الشريف حسين، فتقول إن سكانه ينقسمون إلى قسمين متميزين: البدو، ويحتمل أن يتراوح عددهم بين ٦٠٠ و٧٠٠ ألف نسمة، والحضر ويبلغ عددهم ٧٠ ألف في مكة المكرمة، و٤٠ ألف في المدينة المنورة، و١٥ ألفا في جدة و٤ آلاف في ينبع. ثم تتحدث المذكرة عن طباع كل قسم من القسمين ومواردهم ومواقفهم من الأتراك والشريف حسين (ص١-٢). وتضيف أن الحسين أعلن فجأة استقلاله، وأن حكومته مؤقتة منذ تشكيلها

(ص٢)، وتقول إن البدو انتقدوا الشريف لأنه منع قتل أفراد الحامية التركية في الطائف، وهم الذين دمروا معالم المدينة ومكتبتها الغنية، كما انتقده سكان جدة الذين تأملوا لرؤية البدو ينهبون بعض الأتراك (ص٣).

وتصف المذكرة جغرافية الحجاز وموارده المائية وحاجته إلى موانئ وسكك حديدية وطرق وإلى قائد قوي وموارد مالية. وتشير المذكرة إلى التشتت العربي العميق، وتقول إن الحجاز ونجد واليمن لا يمكن أن تعيش في سلام دون التدخل الأوروبي (ص٤). وتعرض المذكرة الطموحات الأوروبية، وتستبعد قيام دولة مستقلة في البقاع المقدسة (ص٥)، ثم تتحدث عن الدور الفرنسي وتقول: إن من مصلحة فرنسا كقوة إسلامية كبيرة قيام دولة مستقلة في البقاع المقدسة تمكنها من ممارسة تأثيرها. وتشير المذكرة إلى المعارضة التي ستلاقيها فرنسا في سعيها لتدويل الحجاز الذي يدور في فلك بريطانيا. وتضيف المذكرة أن البعثة الفرنسية أضفت على قضايا الحجاز طابعا فرنسيا-بريطانيا، لكنه يظل مؤقتا، فقد ينقلب الشريف حسين، وتنقاد بريطانيا وراء عملائها (ص٥-٦). ويختتم بريمون مذكرته (ص٦-٧) باقتراح أن تستفيد فرنسا من هذا الوضع لاعتماد ممثلية فرنسية دائمة لدى الشريف يكون أعضاؤها من المسلمين، لأن ذلك سيفيد عندما يكون الشريف مجاورا لفرنسا في سورية.

Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/10/14
Guerre 14-18/K/1704 (1) ●

برقية رقم ٤٦ من بريمون Lt.-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن السفينة «لافيل دو هافر» *La Ville du Havre* أنزلت زورقين بخاريين، وأن الحجاج يَصِلون بأعداد قليلة لعدم وجود الجمال. ويضيف بريمون أن الشريف عبدالله أبرق له أن الأمير فيصل هاجم الأتراك ليلا واضطرهم إلى التراجع نحو الشمال. ويضيف أن الشريف حسين أرسل ٣٠٠ جندي لمساعدة ابن رشيد في أسر الأتراك، وأن طابورا من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ بدوي احتل الوجه مجددا ويتوجه إلى أملج وينبع.

1916/10/14
Guerre 14-18/K/1687 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤١١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس مضمون البرقية رقم ٤٦ المؤرخة في ١٤ أكتوبر ١٩١٦م من بريمون

Lt.-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر.

1916/10/20
7N/2138 (1) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٣٣ من وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن عزت باشا يخشى أن يستخدم الأتراك طريق الآبار من الجوف إلى حائل إذا ما تعطلت سكة الحديد المتجهة إلى المدينة المنورة. ويقترح معد المذكرة أن تردم القبائل العربية هذه الآبار، وأن تأتي حملة من العريش لمساعدتهم في ذلك. ويشير إلى وجود زعيمين عربيين قويين في هاتين المنطقتين هما عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد، ويفيد أن الأول هو الأقوى، وأن الاثنين كانا يتبادلان الهدايا مع السلطان عبدالحميد الثاني. ويقترح معد المذكرة إقامة علاقات جيدة معهما، وإقناعهما بقطع طريق المدينة المنورة، مما سيؤدي حتما إلى سقوطها بيد الشريف حسين.

1916/10/24
7N/2138 (5) ▲

نسخة من رسالة من أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٣١٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يرسل أريستيد بريان إلى بول كامبون نسخة من ثلاث برقيات رقم ٤٢٠ و٤٢٥ و٤٢٦ نقلها له دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة من قدور بن غبريط وبريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر. ويلفت أريستيد بريان نظر كامبون إلى أن عبدالله ابن الشريف حسين طلب باسم أبيه من رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إنزال قوات مشاة من المسلمين الفرنسيين يقودها أوروبيون في رابغ وأشار إلى أن هذه العملية ضرورية لقطع طريق مكة المكرمة وضمان استمرار حماس البدو واندفاعهم.

ويشير بريان إلى أن الشريف حسين لم يؤيد حتى ذلك الوقت تدخل قوات أوروبية في الحجاز، وأن الأمير عبدالله تقدم بهذا الطلب متذرعا بوجود قوات ألمانية في المدينة المنورة. كما يشير بريان إلى أن بريمون يشاطر الأمير عبدالله الرأي لأن تنظيم الدفاع في رابغ هو أفضل ضمان لمواجهة هجوم الأتراك ولقيام الأمير فيصل بمناورات ضدهم في المدينة المنورة. ولا ينصح بريان أن يحل الفرنسيون

مكان البريطانيين في الحجاز، لأن الحلفاء لن يرضوا بذلك حسب برقية رقم ٤٦٠ وردته من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin ولأن هذا الأمر يقع على عاتق البريطانيين فهم قريبون من الجزيرة العربية وهم أول من دعا إلى الحركة العربية (ص٣-٤)، ولذلك يطلب بريان من السفير الفرنسي في لندن أن يبين للحكومة البريطانية ضرورة التحرك في رابغ، أو على الأقل ضرورة إعداد ما يلزم للتدخل في الوقت المناسب (ص٤). ويؤكد بريان أن مطامع الشريف في سورية ينبغي ألا تثني فرنسا عن مساعدته في الوقت الحاضر، فهو لن يستطيع أبدا فرض سيطرته على منافسيه ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد (ص٤-٥). ويتمنى بريان ألا تتأثر الحكومة البريطانية بمخاوف قيادة قواتها في القاهرة والبصرة من انتصار الثورة العربية، ويرى أن إرسال قوات إلى رابغ لا يمنع من استخدام وسائل أخرى في مهاجمة الأتراك، ويُذكِّر باقتراح عزت باشا. ويختم بريان رسالته بطلب إحاطته بقرار الحكومة البريطانية النهائي بخصوص التدخل المحتمل في رابغ (ص٥).

● Guerre 14-18/K/1687

1916/10/25
● Guerre 14-18/K/1687 (8)

مذكرة عن قبيلة عنزة من إعداد الأب جوسن Père Jaussen الضابط المترجم ونائب رئيس مكتب استخبارات الفرقة البحرية الفرنسية مضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٢٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتناول المذكرة بالدراسة قبيلة عنزة التي تشكل إحدى أكبر التجمعات البدوية، وتشغل مثلثا كبيرا ترتكز قاعدته على صحراء النفود ويمتد رأسه ليصل إلى ضواحي حلب. ولكنه مثلث غير منتظم لأن أحد ضلعيه يبلغ الموصل شمالا وتيماء جنوبا. وتفيد المذكرة أنه يروى أن أسرة ابن سعود تنتمي إلى الفرع الكبير من قبائل عنزة. والعنزيون أعداء تقليديون لشمر وبني صخر، احتلوا قبل عشر سنوات واحة وادي السرحان الشهيرة التي كانت تابعة لابن رشيد على حد قول المذكرة. ثم تأتي المذكرة على ذكر قبائل عنزة الرئيسية وعددها ست هي الرولة والعمارات وولد علي والمحلف والفدعان والسبعة، وعلى عدد خيام كل منها.

وتتحدث عن نوري الشعلان شيخ الرولة وعدو الحكومة العثمانية الذي أسره واليها سامي باشا في دمشق سنة كاملة، وعن ابنه نواف الذي يمثله في الجوف والذي نهل من العلم أكثر من أبيه، لذلك ينصح معد المذكرة بأن تعمل فرنسا على كسبه في الوقت المناسب إلى جانب الحلفاء. وتقدم المذكرة تفصيلات مماثلة عن بقية القبائل لتخلص إلى القول إن قبائل

عنزة مجتمعة تستطيع تجنيد ١٠ آلاف مقاتل، ويمكن أن يصل هذا الرقم إلى ١٥ ألف.

1916/10/26
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٤٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ووجهت نسخة منها برقم ٧٣٩٦ إلى وزارة الحرب الفرنسية.

يسوق دوفرانس برقية رقم ٧٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢٣ أكتوبر.

تفيد البرقية أن قوات ابن رشيد منيت بهزيمة في مكان يجهله الشريف حسين، وأن أنصار الأخير دمروا مخفرا قرب المدينة المنورة ومدائن صالح. كما تفيد أن العرب استولوا على ١٥٠ جملا من الأتراك، وأن ضابطا بريطانيا سيشتري ٣٦٠٠ جملا، وأن نقيبين من قوات المشاة المصرية مع ١٦٠ رجلا من العرب وصلوا إلى رابغ لحراسة المدفعية فيها. وتضيف البرقية أن جدة تعيش حالة غضب إثر شجار بين السكان وجنود مصريين، وأن وصول القوات الفرنسية أثار استياء أمين هذه المدينة (سردار) فأرسل عدة برقيات إلى ولسون Colonel Wilson. ويقول بريمون إنه نجح في تهدئة الخواطر.

Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/10/29
Guerre 14-18/K/1687 (17) ●

ترجمة فرنسية لنداء من وجهاء العرب للتضامن والاتحاد صونا للبلاد وخدمة للإسلام مضمنة في رسالة رقم ٤٤٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

جاء في النداء أنه صادر عن اللجنة العليا التي شكلت في الأيام الأخيرة للدعوة إلى اتحاد عربي دفاعا عن الجزيرة العربية والشعب العربي وصونا لحقوق الباب العالي، وأنه موجه إلى أمراء العرب وزعمائهم الأماجد في كل البلاد وخاصة أمراء الحجاز ونجد وأئمة اليمن وزعماء القبائل من سواحل البحر الأحمر إلى الخليج والمحيط الهندي وجنوب البحر المتوسط. يحث النداء العرب على الاتحاد ونبذ الفرقة للوقوف في وجه نفوذ الشعوب الأوروبية أعداء الإسلام. وجاء فيه أن أعداء الإسلام يعلنون في جرائدهم وكتبهم عزمهم على إخماد جذوة الإسلام في مهده (الجزيرة العربية) ليستعبدوا الشعوب التي تدين به ويدعون تلك الشعوب بجوار الكعبة المشرفة وجبل عرفات ومزدلفة لاعتناق مِلَّتهم. بل إن بعض هؤلاء الأعداء تجرؤوا على المطالبة بضرورة هدم الكعبة المشرفة ونقل الحجر الأسود ورفات النبي صلى الله عليه وسلم إلى متحف اللوفر في باريس. ويضيف النداء

أن الحكومة العثمانية لا تستطيع الدفاع عن الأراضي العربية دون مؤازرة العرب، وأن هؤلاء بحاجة إليها كما هي بحاجة إليهم. ويخلص النداء إلى مناشدة أمراء الجزيرة العربية وزعمائها أن يعلنوا الاتحاد فيما بينهم وينبذوا أسباب الفرقة والعداوة ويحلوا السلام ويستعدوا لتلبية النداء.

1916/10/29
Guerre 14-18/K/1687 (2) ●

رسالة رقم ٤٤٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

يفيد دوفرانس أن بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أشار في برقية له، مؤرخة في ١٦ من الشهر الحالي نقلتها الممثلية الفرنسية إلى الوزارة برقم ٤١٨، إلى الموقف الإسلامي للشيخ رشيد رضا ومناهضته للحلفاء. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن هذا الشيخ الذي كتب بشأنه إلى الوزارة أكثر من مرة هو مدير المجلة العربية «المنار» وكانت مواقفه دائما معادية لفرنسا التي كان ينتقد بعنف عملها وإدارتها في الجزائر وتونس والمغرب ويحارب نفوذها في سورية. وهو من أنصار قيام إمبراطورية عربية كبيرة مستقلة على الرغم من علاقاته الطيبة مع الأتراك.

ويفيد دوفرانس أن الشيخ حاول اللجوء إلى فرنسا عندما أعلن شريف مكة المكرمة استقلاله، ولكنه لم يتمكن من ذلك. ويرى وزير فرنسا في القاهرة أن توزيع النداء المعادي للحلفاء في هذا الوقت وفي مكة المكرمة بالذات على حجاج فرنسيين ومصريين إلخ... (كذا)، يعتبر عملا دعائيا مناوئا للشريف حسين المنشغل في حربه ضد تركيا. ويضيف أن قدور بن غبريط لم يتوان عن إبلاغ الشريف بموقف الشيخ رشيد رضا وأن الشريف وعد بإبعاده. وقد عاد الشيخ إلى مصر مع الحجاج. ويضمن دوفرانس نسخة من النداء إلى الوزير ونسخة إلى المندوب السامي البريطاني.

1916/10/30
7N/2139 (6) ▲

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «العرب يناشدون الحسين بن علي تنصيب نفسه ملكا» نشر في العدد ٢٢ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٣ محرم ١٣٣٥هـ الموافق ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٦ موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يشير المقال إلى لقاء في قصر الشريف حسين شارك فيه وجهاء مكة المكرمة كلهم

لمناشدة الشريف تنصيب نفسه ملكا للعرب.

ويضيف المقال أن الشيخ عبدالله سراج قاضي القضاة استأذن الشريف باسم الحضور بقراءة التماس موجه له بهذا الخصوص. ويورد المقال نص جواب الحسين الذي أفاد بأنه لا يرى ضرورة لذلك، وبأن عرب سورية والعراق عبروا عن هذا المطلب أيضا، وأنه لم يفكر في اللقب وإنما بخطورة الوضع.

ويشير المقال إلى أن الشيخ عبدالملك مرداد قرأ الالتماس أعلاه بادئا بمدح الرسول وآل بيته الذين ينتمي إليهم الحسين، ومستشهدا ببعض الأحاديث النبوية الشريفة. ويشير المقال إلى حديث فؤاد الخطيب مدير الصحيفة عن آمال العرب السوريين، وعن رغبتهم في الانضمام إلى الملك، وعن طلبه من الحسين إعلان نفسه ملكا. ويذكر المقال أن الحسين أعلن في نهاية اللقاء أن البيعة ستتم في المسجد الحرام، وسيحدد اليوم والوقت لاحقا. ويورد المقال أن رجال عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هاجموا قافلة الجمال التي اشترتها جمعية الاتحاد والترقي واستولوا عليها، وأن الشريف محسن بن هزاع وصل إلى القنفذة ولقي أخاه ناصر ورفع راية الثورة العربية في الثكنات والأماكن العامة. ويشير المقال إلى وصول الأمير فيصل وقواته إلى بير درويش وهروب الأتراك.

● Guerre 14-18/K/1687

1916/11/01
▲ 7N/2139 (6)

رسالة رقم ٣٦ موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يضمن بريمون رسالته ترجمة فرنسية لمقال عنوانه بالعربية «نداء العرب لتنصيب الحسين بن علي ملكا»، نشر في العدد ٢٢ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٣ محرم ١٣٣٥هـ الموافق في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م. تقول الرسالة إن هذا المقال الوحدوي يوضح مغزى إعلان الشريف حسين تغيير لقبه وتشير إلى مرسومين بشأن منع حمل السلاح، وإلغاء الألقاب التركية.

1916/11/04
▲ 16N/3204 (1)

نسخة من برقية رقم ٤٩٠ (من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أنه سيتم تكليف البحرية بالدفاع عن رابغ، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلن أن ابن رشيد الذي التحق بقواته ٢٥ ضابطاً ألمانياً وتركياً و ٣٠٠ جندي

تركي ومدفعية، يفكر بمهاجمة البريطانيين في العراق.

16N/2985 ▲

1916/11/04
7N/2139 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلم مسؤولي البصرة أن ابن رشيد استقبل ٢٥ ضابطا ألمانياً وتركياً و ٣٠٠ جندي تركي وحصل على مدافع، وأن ابن رشيد يفكر في الهجوم على البريطانيين في العراق.

Guerre 14-18/K/1688 ●
7N/2138 ▲
5N/155 ▲
5N/156 ▲

1916/11/06-07
7N/2140 (6) ▲

نسخة من رسالتين باللغة الإنجليزية الأولى من جراي أف فلدون Lord Grey of Fallodon وزير الخارجية البريطاني إلى أمين المدينة (السردار)، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م، والثانية من السفير البريطاني في باريس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر ١٩١٦م، والرسالتان مضمنتان في رسالة تغطية عاجلة رقم ٤٦٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تتضمن الرسالة الأولى اقتراح الحكومة البريطانية الرد على الشريف حسين بالنيابة عن دول التحالف (دول الوفاق)، وبإعلامه أن طلب تنصيبه ملكا في الظروف الراهنة غير مناسب، وأن حكومات فرنسا وروسيا القيصرية وبريطانيا تعتبره قائد العرب في الثورة على الحكم العثماني الفاسد، وأن تعاملها معه سيستمر على هذا المنوال. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية علمت بإقرار الشريف أن يحكم عبدالعزيز آل سعود، والإدريسي منطقتيهما، وأنه لن يتعرض لهما. وتشير الرسالة الثانية إلى أن سفير بريطانيا أرسل إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي نسخة من برقية وجهتها الحكومة البريطانية إلى أمين المدينة (السردار) مفادها أن الرد على شريف مكة في تنصيب نفسه ملكا ينبغي أن يكون بالنيابة عن حكومات التحالف الثلاث.

Guerre 14-18/K/1688 ●

1916/11/10
7N/2139 (1) ▲

برقية سرية رقم ٤٩٢ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى أن الشريف حسين بن علي طلب النجدة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد ثلاث مرات، وأن حاكم نجد اكتفى بإرسال هدايا ورسالة أعرب فيها عن تأييده، ولكنه لم يحرك ساكنا حتى الآن.

Guerre 14-18/K/1688 ●
16N/2985 ▲
5N/155 ▲
17N/499 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1916/11/10
7N/2140 (6) ▲

نسخة من مذكرة حول تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا على العرب من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة البريطانية في باريس، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية عاجلة رقم ٤٦٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن السفير البريطاني كتب لرئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي مستفسرا عن طبيعة رد الحكومة الفرنسية على رسالة الشريف حسين التي يعلم فيها الحلفاء بتنصيب نفسه ملكا. وتفيد المذكرة أيضا أن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي يقترح أن تحل عبارة «سكان الجزيرة العربية» محل عبارة «من أصل عربي»، ويشير إلى أن ذلك يوافق ملاحظات الوزير البريطاني حول جعل اللقب الجديد ذا دلالة إقليمية واستبعاد موضوع الخلافة.

1916/11/10
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٢٤ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الأمير عبدالله بن الحسين جهز قواته وسيغادر مكة المكرمة في ١١ نوفمبر، وأن قوات من نجد ستنضم إليه. كما تشير إلى إعلان الأمير فيصل بن الحسين انضمام قوات من قبيلة بلي إليه، وأنه سيتمكن من إحراز نصر في الشمال ومن مهاجمة (العثمانيين في) الوجه. وتضيف البرقية أن أهالي مكة المكرمة ينتظرون مساعدة الحلفاء

المسلمين وغير المسلمين، وأن ولسون Colonel Wilson كتب لنوري الشعلان يدعوه للانضمام إلى عمل مشترك مع الشريف حسين وموري General Murray وقبيلة عنزة لأن قضية سورية وقضية الحجاز قضية واحدة. ويخبر صاحب البرقية أن هناك نية لإحداث وزارة للخارجية في جدة، ويقترح على حكومته تثبيت أقدامها في مكة المكرمة.

● Guerre 14-18/K/1704

1916/11/10
● Guerre 14-18/K/1688 (3)

نشرة معلومات عن الحجاز رقم ٥٥ موقعة من بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تتضمن النشرة معلومات عن المدن الرئيسية في الحجاز الداخلية منها والساحلية وتبين عدد سكان كل منها ولمحة سريعة عن التضاريس الجغرافية والطرق الرئيسية. وتعدد، تحت عنوان القبائل الرئيسية، قبيلة الحويطات في منطقة معان وسيناء وبني عطية التي يتزعمها الشيخ محمد بن عطية، وقبيلة بلي في منطقة الوجه وشيخها سليمان بن رفادة الموالي للأتراك، وقبيلة جهينة في منطقة ينبع وزعيمها الأمير علي بن عبدالله، وقبيلة حرب في منطقة رابغ وشيخها حسين بن مبيريك (وردت الشريف محسن نائب الشريف في جدة). وتضيف النشرة أن قبيلة حرب تضم عددا من القبائل أهمها عشيرة زبيد التي يتزعمها الشيخ حسين بن مبيريك. وتحت عنوان «القبائل الموجودة خارج الحجاز»، تأتي المذكرة على ذكر الإمام يحيى والإدريسي وعبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ونوري الشعلان. وتبين أن عاصمة عبدالعزيز آل سعود هي الرياض وهو وهابي مؤيد للشريف، وصديق للبريطانيين في البصرة (كذا). أما ابن رشيد فعاصمته حائل وهو زعيم شمر وحليف للأتراك. وتأتي المذكرة في نهايتها على ذكر الخدمات البريدية والتلغرافية في الحجاز.

▲ 7N/2141

1916/11/11
▲ 17N/499 (2)

برقية رقم ٣٩٣ من أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يشير وزير الخارجية إلى تسلمه مذكرة من السفير البريطاني في باريس تتضمن توجيهات وزارة الخارجية البريطانية إلى أمين المدينة (السردار) بخصوص تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا على العرب، وتفيد أن حكومات دول التحالف الثلاث تعترف بالشريف حسين قائدا للعرب في ثورتهم ضد

الأتراك، وملكا على الحجاز، ولا تعترف به ملكا على العرب خشية أن يسبب ذلك انقساما بينهم. وتضيف أن الحكومة البريطانية قررت هي وحلفاؤها ضمان استقلال العرب، وأنها أقرت اعتراف الشريف حسين بسلطة عبدالعزيز آل سعود على نجد والسيد الإدريسي على عسير. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن بريطانيا تقترح الرد على الشريف حسين بالنيابة عن دول التحالف، وأنه وافق على مجمل ما ورد في مشروع هذا الرد إلا أنه أعرب للسفير البريطاني عن رغبته في تعديل عبارة «من أصل عربي» إلى عبارة «سكان الجزيرة العربية»، وبين له مفهومه الخاص لموضوع الخلافة.

● Guerre 14-18/K/1688

1916/11/12
▲ 7N/2081 (2)

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٤٨٤/ ٧ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تنقل النشرة عن دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر خبرا مؤرخا في ١٠ نوفمبر مفاده أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل إلى شريف مكة المكرمة بعض الهدايا ورسالة يعرب فيها عن وقوفه إلى جانبه، ولكنه، حسب دو سان كانتان، يتأخر في اتخاذ إجراءات عملية لمساعدة الشريف على الرغم من صرخات الاستغاثة المتكررة التي يطلقها هذا الأخير.

1916/11/12
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ١٣٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن مخبرا شاهد في بير حسين قوة عسكرية للشريف علي مؤلفة من ٧٤٠ جنديا، وأن شريف مكة اقترح أن يتولى حسين بن مبيريك شيخ رابغ قيادة هذه القوة. وتشير البرقية إلى إشاعة مفادها أن ٢٠ ألف فرنسي سيصلون إلى رابغ، وأن العمليات ضد الأتراك ستستأنف بعد ذلك مباشرة، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعث إلى الشريف حسين رسالة ودية خاطبه فيها مخاطبة الند للند، وأن الأخير أطلع ولسون Colonel Wilson عليها.

1916/11/13
▲ 7N/2139 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٥٢٠ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣

نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخة منها إلى هيئة الأركان والقائد العام للجيش.

يشير دوفرانس إلى برقية رقم ١٣٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ١٢ نوفمبر تفيد أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعث برسائل ودية إلى الشريف حسين خاطبه فيها مخاطبة الند للند.

● Guerre 14-18/K/1688
▲ 5N/155
▲ 5N/156
▲ 7N/2141

1916/11/15
● Guerre 14-18/K/1689 (102)

تقرير عن حج عام ١٩١٦م موقع من دو مازيير de Mazières مفوض الحكومة الفرنسية، مؤرخ في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يفيد التقرير في صفحتيه رقم ٩٧-٩٨ أن نجدا، شأنها شأن الحجاز، تسكنها قبائل متفرقة، فهي تضم قبائل موالية للأتراك، وأخرى تناصر الشريف حسين في مكة المكرمة. ويذكر التقرير أن من أهم زعماء قبائل نجد ابن رشيد والزعيمين ابن صباح (كذا)، والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد اللذين يؤيدان الشريف حسين، ويقيمان علاقات مع بريطانيا الموجودة في الخليج. أما في عسير فهناك الإدريسي المناهض للأتراك وابن عائض المؤيد لهم.

ويواصل التقرير حديثه عن قبائل الجزيرة العربية وزعمائها، فيقول إن الشيخ نوير Nouir شيخ قبيلة لحيان، وهي قبيلة ترتحل بين مكة المكرمة وجدة، مناصر للسنوسي، وإن الشيخ حسين بن مبيريك شيخ رابغ انقلب على الشريف حسين لمصلحة الأتراك، والشيخ حسين هو أهم زعماء قبيلة حرب، أما زعماء حرب الآخرون فيناصرون الشريف حسين. ويأتي التقرير على ذكر قبائل أخرى معادية للشريف حسين ومناصرة لابن رشيد مثل عنزة شمال شرق المدينة المنورة، وبلي في المنطقة الساحلية من العقبة إلى الوجه (وردت Andjeur)، وجهينة في شمال شرق المدينة المنورة، ومطير بين المدينة المنورة ونجد، وعتيبة على الطريق الشرقي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويذكر التقرير أيضا أن قبائل البقوم قرب الطائف، وعدوان وبني الحارث (الحرَّث) وبني سعد تناصر الشريف كلفوت الذي كان سجينا لدى الشريف حسين ثم هرب من سجنه وهو يناصب الشريف حسين العداء. ومن القبائل المذكورة أيضا بنو فهم والأزد وبجيلة وبنو هلال وذوي علي وذوي زيد وذوي عبدالله الذين ينتسب الشريف حسين إليهم.

1916/11/22
▲ 16N/2985 (6)

نسخة من مذكرة رقم ٩٣ حول انطباعات لورنس Captain Lawrence عن إقامته في معسكر الأمير فيصل موقعة من

دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٣ من دوانيل دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تتناول المذكرة تقييم لورنس الضابط البريطاني الملحق بالمكتب العربي في القاهرة للوضع العسكري في معسكر الأمير فيصل بن الحسين بين رابغ والمدينة المنورة، والمعارك التي نشبت بين الأخير والأتراك في المدينة والإغراءات التي يقدمها الطرفان لكسب المؤيدين. وتفيد المذكرة أن أنصار الأتراك هم ٣٠٠ جندي من شمر أرسلهم ابن رشيد وبعض رجال من عقيل وجماعات من جهينة وبلي. وتضيف المذكرة أن لورنس نشط منذ عودته ليثني البريطانيين عن إرسال فرقة إلى رابغ وقدم إلى موري Murray حججا دينية وعرقية قد تؤدي إلى فشل المشروع الذي يدعمه وينجيت General Wingate واللورد كرزون Lord Curzon.

16N/3204 ▲
Guerre 14-18/K/1693 ●

1916/11/28
16N/2985 (9) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٩٥ عن حكومة الشريف حسين موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٣ موقعة من دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة نقلا عن المكتب العربي أن الشريف حسين بعث برقية إلى محمد شريف الفاروقي ممثله في القاهرة يعلمه فيها بتشكيل حكومة من تسعة أعضاء يرأسها ابنه علي، وقد عين ابنه عبدالله وزيرا للخارجية وابنه فيصل وزيرا للداخلية وعبدالله سراج للعدل وسعيد علي للحرب ويوسف قطان للعمل وحافظ محمد أمين كتبي وكيلا للأوقاف وعلي المالكي للتربية وأحمد باناجه للمالية وعبدالقادر غزاوي للبريد والبرق. وتتضمن المذكرة معلومات عن الوزراء الجدد، منها أن عبدالله بن الشريف حسين قام في عام ١٩١٠م بحملة ضد الإدريسي في عسير أرغمه فيها على فك حصار أبها، وأنه أعان في عام ١٩١١م قبيلة عتيبة ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتتضمن المذكرة أيضا معلومات عن شخصيات لم ترد أسماؤها في لائحة الوزراء ولكن كان لها دور مهم في حكومة الشريف مثل محمد صالح الشيبي

وعبدالقـادر الشيبي وعزيز المصـري وفؤاد الخطيب ومحمد شريف الفاروقي.
16N/3204 ▲
7N/2140 ▲
Guerre 14-18/K/1693 ●

1916/11/29
7N/1286 (1) ▲

رسالة رقم ٢٦٨٥ من (الملحق العسكري الفرنسي) في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يذكر الملحق العسكري الفرنسي في لندن أنه سبق أن أشار إلى أن الحامية التركية العثمانية في المـدينة المـنورة تجد مـنذ بعض الـوقت صعوبات في الحصول علـى الإمدادات، مما يعني أن سكـة حديد الحجاز ليست صالحة لإيصال الإمدادات بـانتظام. ويفيـد الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن وزارة الحرب البريطانـية أخبرته منذ وقت قريـب أن هيئة أركان الجيش التركي العثماني تنوي استكمال ما تحتاجه الحامية التركية العثمانية في المدينة المنورة من إمدادات بواسطة قوافل تنطلق من بغداد إلى المدينة المنورة عبر حائل. وستعبر هذه القوافل أراضي تسيطر عليها قبائل مناصرة لابن رشيد الذي كان على الدوام ميالا إلى الأتراك العثمانيين. ويضيف الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن وزارة الحرب البريطانية تأمل أن يقوم أتباع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بمهاجمـة هذه القوافل لأنهم يسـيطرون على مناطق مجاورة لطريق القوافل الآتية من بغداد.

1916/11/30
16N/3204 (4) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٩٨ بعنوان «غارة الطائرات البريطانية على سكة حديد الحجاز» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مـؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩١٦م مضمنة في رسالة رقم ١٠٣ من دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العـام للجيش الفرنسي، مـؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩١٦م.

يُضَمِّنُ دو سان كـانتان مذكرته ترجمة لمـذكرة وردت فـي نـشرة هـيـئة الأركـان (البريطانـية) تتعلق بغارة عـلى سكة حديد الحجاز نفذتـها مؤخرا طائرتان بريطانـيتان، ويضيف أن إحدى القنابل دمرت تقريباً أحد الجسور المشـار إليها في المذكـرة. ويفيد دو سان كانتان أن المذكرة تؤكد عدم وجود طرق مباشرة تربط سيناء وجنـوب فلسطين بوادي عربة وبسكة حديد الحجاز، ويشير إلى الطرق التي ينـبغي أن تسلكها الـسيارات والمدفعية المنطلـقة من بئر السـبع للوصول إلى سكـة الحديد. ويخلص دو سان كانتان إلى أن بئر السبع لا تعد قاعدة مناسبة لحملة تهدف إلى تدمير سكة حديد الحجاز أو امتلاكهـا، لأن استـخدام طريق الـشمال يـتطلـب احتلال

فلسطين مسبقاً، وإلى أن طريق الجنوب تختصر ثلثي المسافة وثلاثة أرباع الصعوبات في حال انزال قوات في العقبة.

1916/11/30
7N/492 (1) ▲

برقية رقم a 18 من (المترجم) بيرشيه Lieutenant Bercher بالنيابة عن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن الحسين غادر معسكره متجها إلى شمال المدينة المنورة في قوة عسكرية عربية كبيرة، وأنه أوكل إلى أخيه زيد قيادة القوات التي بقيت في بير سعيد، وأن حسين بن مبيريك شيخ رابغ السابق دخل إلى المدينة المنورة ورحب به الأتراك، وأن مجموعة من عرب قريش هربت بأسلحتها من معسكر الأمير فيصل وعادت إلى قبائلها في الطائف. وتنقل البرقية إشاعة مفادها أن ابن رشيد قد يسير باتجاه مكة المكرمة على الطريق الشرقي مع قوات عربية وبعض الأتراك.

1916/11/30
PAAP 056 Defrance/2 (4) ●

رسالة بخط اليد موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يقول بريمون تعليقا على تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا على العرب إن الأمر تم بسرية كاملة. ويضيف بريمون أن ذلك لا يصدق وأنه لا يدرك الأهمية الفعلية لهذا الحدث الذي إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء الأطفال الكبار ينخدعون بحلم الإمبراطورية العربية على حد تعبيره. ويضيف قائلا إنه لا يمكن العمل مع هؤلاء الناس إلا إذا تمت قيادتهم بصرامة، وإن كادي Commandant Cadi ليس مهيئا لذلك ثم إنه سيرافق الأمير عبدالله. ويقترح بريمون أن توكل المهمة إلى بن عزوز (من البعثة العسكرية الفرنسية). ويكون ذلك بداية التمثيل الجديد في مكة المكرمة. ويضيف أنه لا يمكن الفصل بين قضايا سورية والحجاز، وأن تأثير إعلان الشريف حسين على الناس معدوم، وأن التجار وأعيان الناس يسخرون من ملك العرب هذا ويتساءلون عما يفكر به الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1916/12/01
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة برقم ٥٧٥ إلى وزير الخارجية الفرنسي، وبرقم ٨٤٤١ إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون

الأول) ١٩١٦م ووجهت منها نسخ إلى عدة جهات.

نقلا عن برقية المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher في جدة، المؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن الحسين غادر معسكره متجها إلى شمال المدينة المنورة مع قوة عربية جديدة وكبيرة، وأنه أوكل إلى أخيه زيد قيادة قواته التي بقيت في بير سعيد، وأن شيخ رابغ السابق انضم إلى الأتراك في المدينة المنورة، وأن مجموعة من عرب قريش التابعة لقوات فيصل هربت عائدة إلى قبيلتها. وتذكر البرقية شائعة غير مؤكدة مفادها أن ابن رشيد قد يسير باتجاه مكة المكرمة على الطريق الشرقي ومعه قوات وعدد من القبائل.

● Guerre 14-18/K/1690
▲ 5N/121
▲ 16N/3200
▲ 5N/156

1916/12/02
▲ 7N/2139 (3)

رسالة رقم ٥٠٢١ من السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

يشير السكرتير العام إلى رسالة رقم ٣١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) يقترح فيها إنشاء جهاز عسكري-دبلوماسي نظرا للروابط بين الحجاز وسورية. ويؤيد السكرتير العام وجهة نظر بريمون مضيفا أن الاتفاقات السرية بين فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية تقوم على احتمال قيام اتحاد عربي يمتد حتى دمشق وحلب وحمص والموصل، ويمارس فيه الشريف حسين صلاحيات واسعة. وتضيف الرسالة أن بريمون لا يرى فائدة في استيلاء العرب على المدينة المنورة التي ينبغي أن تكون عنصر مقايضة مع الشريف حسين، مما يؤدي إلى عدوله عن طموحاته خارج الجزيرة العربية. وتذكر الرسالة أن وزير ابن رشيد انضم للبريطانيين.

1916/12/04
▲ 17N/498 (1)

برقية رقم 23 a من المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن فؤاد الخطيب عرض على الشريف حسين مشروع إنشاء مكتب في جدة للشؤون الخارجية لدول الوفاق. وتشير إلى أن قاضي القضاة انتقد تباطؤ البريطانيين في مساعدة الشريف معتبرا أن ذلك واجب عليهم، فقد أدت ثورة الشريف إلى المحافظة على هدوء الأوضاع في المستعمرات البريطانية المسلمة، وأسهمت في هزيمة الأتراك في قناة السويس. كما تفيد البرقية أن قبيلة مطير غزت قبيلة هتيم بأمر من عبدالله بن الحسين،

وأن قبيلة بلي أعلنت ولاءها للشريف حسين وعرضت خدماتها.

1916/12/04
5N/155 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher المؤرخة في ٢ ديسمبر، والتي يفيد فيها أن فؤاد الخطيب أخبره عن انتصارات فيصل الجديدة وأن بن عزوز أكد هذا الخبر. وتضيف أن فؤاد الخطيب أكد وقوف ابن رشيد إلى جانب الأتراك وأنه يتوقع سقوط المدينة المنورة خلال شهر ونصف تقريبا.

Guerre 14-18/K/1690 ●
7N/2138 ▲
7N/2139 ▲
5N/156 ▲
5N/208 ▲

1916/12/04
7N/2139 (1) ▲

برقية رقم ٥٣١ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن سلطات البصرة استقبلت رسميا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي عرض إرسال ابنه مع ٥٠ فارسا إلى شريف مكة.

Guerre 14-18/K/1690 ●
7N/2138 ▲
5N/155 ▲
5N/156 ▲
5N/207 ▲
17N/499 ▲

1916/12/05
Guerre 14-18/K/1690 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٨٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس مضمون برقية وردته من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond، مؤرخة في جدة بالتاريخ نفسه تفيد أن فؤاد الخطيب رفع إلى الشريف حسين مشروع إنشاء مكتب في جدة للتنسيق مع دول الوفاق، وأن قاضي القضاة انتقد البريطانيين لتباطئهم في تقديم المساعدة للشريف، علما بأن هذا واجب عليهم وليس فضلا منهم لأن ثورة الحجاز ساعدت في هدوء الأوضاع في المستعمرات البريطانية المسلمة، وساهمت في هزيمة الأتراك في قناة السويس. ويخلص بريمون إلى القول إن مبعوثين من قبيلة بلي أعلنوا للشريف حسين ولاء قبيلتهم وعرضوا عليه خدماتهم.

1916/12/06
17N/499 (8) ▲

مذكرة رقم ٨٢٧٠-٩/ ١١ حول «الدعم العسكري للشريف حسين» من إدارة أفريقيا والمشرق في هيئة أركان الجيش في وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م. وأرفق بالمذكرة خارطة تتضمن المواقع المهمة في الحجاز.

تتضمن المذكرة معلومات تفصيلية عن عدد القوات التركية وقوات الشريف وعتادها، وتستعرض الطرق الثلاث التي يمكن أن يسلكها الأتراك في سيرهم نحو مكة المكرمة. وتفيد المذكرة أن الشريف حسين بن علي يسعى إلى مهاجمة المدينة المنورة وسد هذه الطرق، بينما يقوم الأتراك بتشجيع معارضي الشريف حسين في نجد وسورية حتى يستطيعوا تأمين ظروف مواتية لتقدمهم نحو مكة المكرمة. وتشير المذكرة إلى أهمية مدينة رابغ لنجاح الثورة العربية وكيفية احتلالها، كما تشير إلى استعداد الفرنسيين لإرسال قوات إليها فور إعلان البريطانيين عن عزمهم إنزال قوات فيها.

Guerre 14-18/K/1690 ●

1916/12/07
7N/2138 (2) ▲

رسالة رقم ٢٧١٢ موقعة من دو لا بانوز Colonel de la Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تتحدث الرسالة عن معلومات متناقضة وصلت إلى وزارة الحرب البريطانية عن الوضع في المدينة المنورة، وتؤكد توزيع قوات الأمير فيصل بن الحسين إلى مجموعات، ومغادرتها بير عباس باتجاه شمال غرب المدينة المنورة وينبع ورابغ لتعيق حركة الأتراك. وتفيد أن القائد العام للقوات البريطانية في العراق اتفق مع عدد من القبائل الموجودة في وسط الجزيرة العربية على مهاجمة القوافل التي تحمل المؤن من بغداد إلى الجيش التركي في المدينة المنورة.

1916/12/10
Guerre 14-18/K/1691 (6) ●

ترجمة فرنسية لمذكرة سلمها ولسون Colonel Wilson إلى الشريف حسين بمناسبة تنصيب نفسه ملكا على الحجاز، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة رقم ٦٣ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩١٦م. وأرفق بالترجمة الفرنسية المذكرة الأصلية باللغة الإنجليزية والترجمة العربية لها.

تفيد المذكرة أن الوقت لم يكن ملائما لمثل هذا الإعلان وأن حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا تعتبر الشريف حسين زعيم الشعوب العربية في ثورتها ضد السيطرة التركية، وإنه لمن دواعي سرورها أن تعتبر الشريف أيضا زعيما شرعيا مستقلا على

الحجاز. وتضيف المذكرة أن هذه الحكومات غير مستعدة في الوقت الحاضر للاعتراف للشريف بأي لقب يمكن أن يؤثر على تلاحم العرب ويلحق الضرر بالتسوية السياسية النهائية لقضايا الجزيرة العربية على أسس مرضية، وهذه التسوية لا يمكن أن تكون دائمة إلا بموافقة الزعماء العرب الآخرين، فضلا عن ذلك فإن هذه التسوية ينبغي أن تأتي بعد النجاحات العسكرية وليس قبلها. وتضيف المذكرة أن اللقب الذي منحه الشريف لنفسه يأخذ طابعا قوميا وليس محليا، وأن الحكومة البريطانية سجلت ما ورد في الإعلان من أن عبدالعزيز آل سعود والسيد الإدريسي يحكم كل منهما في بلده، وأن الشريف لا ينوي التعدي على صلاحياتهما، وأنه ليس له أي مطلب فيما يتعلق بالخلافة التي يترك أمرها للعالم الإسلامي.

▲ 7N/2139

1916/12/23
● Guerre 14-18/K/1691 (3)

مذكرة عن القوات التركية في المدينة المنورة مضمنة في رسالة سرية رقم ٥٣٧ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، وكلتاهما مؤرخ في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن قائد القوات التركية هو فخري باشا والقائد الأعلى أحمد جمال باشا، ويقود صبري باشا القوات المكلفة بحراسة الاتصالات ومقره في العلا. ثم تأتي المذكرة على ذكر أعداد القوات في كل من المدينة المنورة وبئر درويش والعلا ومعان حيث توجد كتيبة مدفعية ألمانية تلقت مؤخرا تعزيزات كبيرة. وتضيف المذكرة أن الألمان يفضلون التخلي عن المدينة المنورة والدفاع عن معان في حال شن بريطانيا هجوما على فلسطين، بينما يجد الأتراك أن من مصلحتهم القومية والدينية البقاء فيها علما أن قوات الشريف لا تهددها. وتضيف المذكرة أن الشريف في وضع دفاعي لا يمكن المحافظة عليه إلا إذا عانى الأتراك من نقص في وسائل المواصلات وتلقى هو دعما بريطانيا وفرنسيا. وتخلص المذكرة إلى القول إن القبائل في شمال المدينة المنورة تواصل ولاءها للشريف حيدر باشا وخاصة أبو طقيقة (من شيوخ الحويطات) في تبوك، والحويطات وبني عطية، وإنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود قد أرسل رسالة تأييد للسلطان (كذا).

1916/12/25
● Guerre 14-18/K/1691 (3)

نسخة من مذكرة عن الأمور المالية في الحجاز من لورنس Captain Lawrence رئيس البعثة البريطانية إلى الحجاز إلى دوسان كانتان Lieutenant de Saint Quentin (من البعثة

العسكرية الـفرنسية في مصر)، مؤرخة في القاهرة في ديسمـبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسـالة تغطية رقم ٨٨٨٧-٩/ ١١ من وزيـر الحرب الفرنـسي إلى رئـيس مجلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م ووجهت نسخ منـها إلى لـندن والجزائـر وتونس والربـاط ووزارتي الداخلية والمستعمرات.

يتوقع لورنـس أن تغطي موارد مدينتي جدة وينبع النفقات فيهما، ويرى أن نفقات الحكومة الحجازية الرئـيسية تذهب إلى مكة المكرمة والجيش، ذاكرا أن النفقات المخصصة لمكة المكرمة كانت قبل الحرب العالمية الأولى ٢٥ ألف فرنك، وقد تزايدت فيما بعد بسبب تناقص أرباح الحـج. ويتحدث لورنس عن النفقات العسكرية الباهظة، مشيرا إلى رواتب الجنود التي تتراوح شهريا بـين (٢-٥) جنيه استرليني أي بين (٥٠ و١٢٥) فرنكا فرنسيا، وإلى هدايا شيوخ القبائل، وإلى مخصصات أولاد الشريـف حسين التي تـبلغ ٣٠ ألف جنيه لكل منهم.

▲ 16N/3204

1916/12/25
Guerre 14-18/K/1691 (4) ●

نسخـة من ترجمة فـرنسية لمذكرة عـن الإدارة في عهد الشريف حسين من لورنس Captain Lawrence رئيس البعـثة البريطانية إلى الحجـاز إلى دوسان كانتان Lieutenant de Saint Quentin (من الـبعثـة العسـكرية الفرنسية في مصر)، مؤرخة في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغـطية رقم ٨٨٨٧-٩/ ١١ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى لندن والجزائر وتونس والربـاط ووزارتي الداخلية والمستعمرات.

تفيد المذكـرة أن لإدارة الشريف حسين وجهين مخـتلفين، ففي المدن يـطبق النظام العثماني المبسط، وفي باقي البلاد أصبح النظام الأبوي هو السائد، ذلك أن الـشريف يعتبر شيوخ القبائل موظفين عنده ولا يتوانى عن أن يستبدل بهم أحد أعضاء عائلاتهم إن لم يرض عنهم، وتفيد أيضا أنه تم إلغاء القانون المدني التركي، وأصبح القضاة يطبقون أحكام الشريعة الإسلامية في المدن، والأعراف القبلية في المناطق الأخرى مع اللجوء إلى الشريف أو القائـمقام لديه إذا لـزم الأمر. وتضيـف المذكرة أن الشريف ينوي التوسع فـي تطبيق مبادئ الـشرع الإسلامي لإزالة الـصعوبات التجارية والمصرفية الحديثة، وتشير إلى التحاق كل رجال الحجاز بالجيش وإلى إعفائهم بالتالي من الضرائب، كما تشير إلى استمرار الجمارك في تقاضي ١٠ بالمئة على الواردات و٥ بالمئة عـلى الـصادرات، وإلـى تدنـي الواردات الجمـركية في جـدة بسبب زيـادة حجم ما

يستورده الشـريف. وتفيد المذكرة أن فرض رسوم الدخول إلـى المدن مازال قائما، وأن رجال الشريف حسين يقومون بمهمات الشرطة على أكمل وجه، وأن سلطة القبيلة أو العائلة بدأت، بتساهـل من الشريف، بالنمو ثانـية على حساب الحكومة المركزية.

16N/3204 ▲

1916/12/30
16N/3200 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٦٧٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلـى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبـر (كانون الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٨٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩١٦م. تفيد البرقية أن الأتراك احتلوا مدينة حائـل في نجد، وأعدمـوا بعض وجهـائها وهدموا منـازل فيها، وأن سكان نجـد ثاروا ضد المعتدين كما أعلنت قـبيلة شمر الحرب عليهم (كذا).

1916/12/30
17N/499 (3) ▲

ترجمة فرنسية لخطاب حول أسباب ثورة الشريف حـسين ألقاه سعيـد بن عبدالعزيـز المالكي مبعوث الشريـف حسين، مؤرخ في ١٤ ربيع الأول ١٣٣٥هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

يتنـاول الخطاب أسباب ثـورة الشريف حسين على الأتراك الذين خرجوا على سياسة أجدادهم ولجؤوا إلى الاستبـداد والاضطهاد وحرفـوا تعالـيم الديـن، وأعدموا عـلمـاء المسلمين، وفرضوا السفور على المسلمات. ويشير إلـى أن حكماء المسلمـين ثاروا على الأتراك غيرة على الثوابت العربية والإسلامية، وأن علاقة الأمراء العرب بتركيا كانت علاقة تحالف وتعاون. ويضيف الخطاب أن العرب قاموا بالثورة عندما شعروا أن الأتراك يريدون إذلالهم والهيمنة عليهم.

1916/12
Guerre 14-18/K/1691 (5) ●

ترجمة لمذكرة عن الشعور القومي لدى القـبائـل العربـية أعدهـا لورنـس Captain Lawrence، مؤرخـة في ديسـمبـر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنـة في رسالة تغطـية رقم ٨٨٨٧ من وزيـر الحرب الفرنسـي إلى رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م موقعة من رئيس هيئة الأركان المعاون.

يقول لورنـس إن الشعور القومي لدى قبائل الحجاز أثار دهشته. ويـرى أن السبب في ذلك هم الألمـان الذين دعوا إلى الجهاد منذ الأشهر الأولى للحرب، وعندما شعروا بالفـشل، لجؤوا إلى إيقاظ الـنزعة القومـية الخامدة وراحوا يروجون أن على العثـمانيين أن يؤكدوا وجـودهم المستـقل كعثمـانيين.

ويعتقد لورنس أن العرب يرفضون كل ادعاء أجنبي يهدف إلى تنظيمهم.

ويضيف لورنس قائلا إنه كان يتظاهر بأنه سوري ويعبر عن أساه وحزنه لإعدام جمال باشا الزعماء العرب في دمشق، ولكن الأشراف وأولئك الذين يعرفون القصة الحقيقية كانوا يشجبون بشدة هذه الإعدامات، أما الآخرون فكانوا يقولون إن جمال باشا نشر وثائق تثبت أن هؤلاء الرجال باعوا وطنهم لفرنسا وبريطانيا، ولو لم يقم بإعدامهم لوجب على العرب أنفسهم أن يفعلوا ذلك. ويضيف لورنس أن الشعور القومي يتنامى تدريجيا كلما اتجهنا نحو الشمال. فقبائل حرب أقل حماسة من قبائل جهينة، وهذه أقل تعصبا من قبائل بلي التي تتردد في تأييد الشريف ليس حبا بالأتراك، وإنما خشية أن يمضي الشريف بعيدا في توثيق علاقاته مع البريطانيين. ولا يرى لورنس أي أثر للتعصب الديني، فالشريف رفض إضفاء طابع ديني على ثورته، والقبائل تعرف أن الأتراك هم مسلمون، وتعرف أيضا أن الألمان ربما كانوا أصدقاء أوفياء للإسلام. كما يعرفون أن البريطانيين مسيحيون وأنهم أصدقاؤهم. إن ما تريده القبائل هي حكومة تتكلم العربية لأن تلك القبائل تكره الأتراك.

1916
Guerre 14-18/K/1686 (11) ●

نسخة من مذكرة عن الحجاز تتضمن دراسة جغرافية وبشرية أعدها الأب جوسن Père Jaussen الضابط المترجم ونائب رئيس مكتب استخبارات الفرقة البحرية الفرنسية ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٩٦ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتضمن المذكرة وصفا تقريبيا لحدود ولاية الحجاز وتقسمها جغرافيا إلى ثلاث مناطق ساحلية وجبلية وسهلية تأتي على وصف كل منها. ثم تستعرض المناخ في الحجاز وتذكر عدد السكان الذي لا يتجاوز ٨٠٠ ألف نسمة ثلاثة أرباعهم من البدو الرحل. ثم تورد المذكرة بعد ذلك المدن الرئيسية الساحلية مثل العقبة والمويلح والوجه وأملج وينبع البحر ورابغ وجدة، والداخلية مثل معان ومدائن صالح والعلا وخيبر والمدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف. وفيما يتعلق بسكان الحجاز تفيد المذكرة أنه يصعب الحديث بدقة عن السكان لأن غالبيتهم من البدو الرحل ولأن حدودها ليست محددة تماما. ثم تأتي المذكرة على ذكر القبائل الموجودة داخل حدود ولاية الحجاز ولا تذكر تلك التي تأتي إليها من مناطق أخرى لترعى مواشيها في أراضي الحجاز. ومن القبائل التي وردت اسماؤها وأسماء زعمائها وعدد خيامها قبائل الحويطات وبلي وجهينة وحرب وبني عطية وبني مالك. وفي جزئها الأخير تأتي المذكرة على ذكر

الطرق في الحجاز وأطوالها والمدن التي تربط بينها هذه الطرق.

[1916]
4H/1 (1) ▲
خارطة للجزيرة العربية صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي، إدارة أفريقيا والمشرق، مؤرخة في عام (١٩١٦م).

تشير الخارطة إلى مناطق نفوذ (الأمير) عبدالعزيز آل سعود، وإلى أماكن وجود القبائل وأسماء شيوخها، كما تشير إلى سكة الحديد، والطرقات، ووجهة القوافل. وقد وردت أسماء قبائل مثل شمر والدواسر وقحطان وعتيبة وحرب وفروع قبيلة عنزة وهي وِلد سليمان ووِلد علي والرولة وقبيلة بني صخر.

[1916]
4H/1 (3) ▲
مسودة رسالة بخط اليد من وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في عام (١٩١٦م).

تشير الرسالة إلى تقرير كاترو Commandant Catroux المرفق، وتفيد أن محتواه شبيه برأي إدارة أفريقيا الصادر بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران)، ويؤكد الفرضيات التي صدرت في ذلك التاريخ بخصوص السياسة البريطانية. وتضيف الرسالة أن كاترو الذي لم يكن على علم بمحادثات الأمير فيصل بن الحسين مع كليمنصو Clémenceau، وبمدى الانطباع الفرنسي الذي نقله (الأمير فيصل بن الحسين) عن زيارته لم يربط بين عودته وبين هجوم (الأمير) عبدالعزيز آل سعود، وأنه لو علم كاترو بهذا الهجوم لكان تقريره المؤرخ في جدة في ١٠ أغسطس (آب) مطابقاً للتقرير الذي كتبه في باريس مدير قسم أفريقيا. وقد ورد مع المسودة خارطة بخط اليد للجزيرة العربية تبين مناطق نفوذ (الأمير) عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد.